

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامعة محمد بوضياف - مسيلة

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل ط1: 35093513

رقم تسجيل ط2: 35093513

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات "التعبير الكتابي للسنة الخامسة ابتدائي أنموذجا"

إعداد الطالبة (ة):

- غديم شروق هاجر
- بعجي خلود

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم و لقب الأستاذ
رئيسا	جامعة المسيلة	أ.م.أ	بلقاسم جياب
مشرفا و مقررا	جامعة المسيلة	أ.م.أ	حسين بركات
مناقشا	جامعة المسيلة	أ.م.أ	رحمون بوزيد

السنة الجامعية: 2021 / 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله عز و جل الذي ألهمنا الصبر و الثبات و أمدنا بالقوة و العزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا في انجاز هذا العمل، فنحمدك اللهم على نعمتك ونسألك البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، وأزكى الصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ونتقدم بجزيل الشكر للأستاذ:

حسين بركات

لتفضله بالإشراف على هذا البحث، ونسأل الله أن يجزيه عنا كل الخير.

كل الاحترام والتقدير الى كل أساتذة اللغة العربية.

ونتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان الى إدارة كلية الأدب واللغات قسم اللغة والأدب

العربي جامعة المسيلة.

الإهداء

لنفسي.

ولكل من كان عوناً لي.

الى من كانوا خلال السنين العجاف سحاباً ممطراً الرائعة أُمي والغالي أبي.

أطال الله في عمريهما وجزاهم الله عني خير الجزاء.

الى رفاق الخطوة الأولى و الخطوة ما قبل الأخيرة اختي الوحيدة العزيزة "سارة" والى

اخوتي كل باسمه "اسامة" "عمر" "سيدعلي" أدامهم الله سنداً لي.

الى من يصفحهم القلب قبل اليد كل أقاربي والى زملاء الدراسة.

الى الأوفى دوماً "ماريا" "هاجر" "فطيمة"

الى كل من نسيه القلم و حفظه القلب.

شروق

الى من أفخر باسمه، من بسطت له الملائكة أجنحتها رضى بما صنع، أكتب لأرثيه

فأبكيه، الى الغائب الحاضر بكثافة، والدي و قدوتي للأبد رحمه الله.

الى التي تلملم بقايا الألم بابتسامة، و تحمل ما تبقى من هم بقبلة جبين .. الى العظيمة
أمي.

الى رفاق القلب، و شركاء الرحلة و الدرب، الى اخوتي و سندي و ركيزتي في الحياة "
شيماء، ملك، لؤي و اياد".

لرفيقات المواقف و السنين، و صديقات التحصيل اللاتي وسعن قلبي و لم يسعهم قلبي.

شكرا لكل شخص وضع يده بظهري و دفعني للنجاح، و لكل من ساعدني و لو بكلمة
لطيفة، شكرا حبا و امتنان.

خلود

المقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام
على نبيه الكريم .

و بعد:

من المتعارف عليه أن اللغة وسيلة الإنسان للتواصل و التعبير عن مشاعره و أفكاره، و اشباع حاجاته، فهي ذات وظائف متعددة: تعبيرية، تواصلية و فكرية.

لقد حظيت اللغة العربية اليوم باهتمام كبير من قبل الدارسين و القائمين على شؤونها خاصة في قطاع التعليم. و يسعى العديد من طلاب العلم في دراستها و حتى غير الناطقين بها من أجل التعرف على جمالها و اعجازها اللغوي.

نظرا للمكانة التي تحتلها اللغة العربية في المدارس الجزائرية من بين الأولويات التي يسعى نظام التربية على تحقيقها، لهذا فقد قامت وزارة التربية الوطنية بتبني مقاربة جديدة ارتكزت على تنمية و تطوير كفاءات لغوية و تواصلية من خلال تدريس مادة اللغة العربية بكل فروعها و لعل أهم فرع من فروعها و تعتبر باقي الفروع خادمة له لأنه هو الطاغي على ما سواه في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي وبه نصل الى المقاصد و ويتم التفاعل و تبادل الآراء هو التعبير.

هذه البيداغوجيا الحديثة جاءت بهدف تجويد عملية التعليم و التعلم و الخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين و استظهار المعلومات و استرجاع حيوية التعلم بالاستكشاف و البحث و حل المشكلات و اكتساب الكفاءات اللازمة للحياة.

و لتحقيق هذا لابد من تطور مناهج اللغة العربية من حيث المحتوى و من حيث اساليب التدريس، فكانت هذه البيداغوجيا التدريس بالكفاءات -التي اعتمدها وزارة التربية الوطنية- تدعوا الى استخدام و تطوير الوسائل اللغوية التي تحقق الوظيفة الأساسية للغة ألا و هي التواصل و تبادل الأفكار سواء شفويا أو كتابيا بين الافراد، و تهتم بالتركيز على فهم المقروء و المسموع و القدرة على التعبير و توصيل الافكار بشكل سليم و لغة واضحة، لذلك ارتأينا الاهتمام بالتعبير الكتابي فكان عنوان مذكرتنا: "تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات -التعبير الكتابي للسنة الخامسة ابتدائي أنموذجا".

حيث تهدف هذه الدراسة الى:

- معرفة فاعلية المقاربة بالكفاءات في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السن الخامسة من التعليم الابتدائي.
- معرفة المهارات التي تمكن التلميذ من التفوق فيها والمهارات التي لازال يعاني ضعفا فيها.

وأیضا من ضمن الدوافع لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

- ❖ الرغبة في فهم و استيعاب بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات.
- ❖ أهمية نشاط التعبير الكتابي للمتعلمين في اكتساب ملكة لغوية.
- ❖ كانت حصة التعبير الكتابي من الحصص المفضلة عندي.

ومن خلال عنوان المذكرة قمنا بطرح الاشكالية المحورية التالية:

هل جاءت هذه المقاربة بالجديد لمناهج اللغة العربية و لنشاط التعبير الكتابي في السنة الخامسة ابتدائي؟

وتتدرج عدة تساؤلات فرعية تحت هذه الإشكالية منها:

هل ساهمت المقاربة بالكفاءات فعلا في رفع مستوى المتعلمين في تعليمية اللغة العربية و تعليمية التعبير الكتابي؟ هل محتوى المنهاج المدرسي و مواضيع التعبير الكتابي المقترحة للسنة الخامسة ابتدائي ملاءمة مع الواقع؟ و ما هي الصعوبات التي يواجهها التلاميذ غالبا؟

و لقد قسمنا البحث الى :

مقدمة: احتوت على تمهيد حول الموضوع، التساؤلات، ودوافع اختيار الموضوع.

مدخل: واحتوى على نشأة التعليمية وضبط للمفاهيم " اللغة و التعليمية واللغة العربية".

ثم الفصل الأول: تحدثنا فيه عن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات حيث تطرقنا الى مفهومها بالتفصيل، وايضا تكلمنا بخصوصان بيداغوجيا الكفاءات تعتبر امتداد لبيداغوجيا الاهداف، بينا انواع أنواع الكفاءات واهدافها وكذا استراتيجيات التدريس بها بالإضافة الى مناهج اللغة العربية في ضوء هذه الكفاءات.

اما الفصل الثاني: فقد خصصناه للتعبير الكتابي بدأنا بمدخل الى التعبير اللغوي ثم التعبير الكتابي مفهومه وانواعه وأهمية تدريسه اضافة لذلك أهداف تدريسه، وتطرقنا الى تعليمته في ضوء المقاربة بالكفاءات واخيرا ذكرنا اسباب ضعف التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي.

والفصل الثالث: هو الدراسة الميدانية عرفنا بالمؤسسة التي تمت فيها الدراسة، وقد حوى على مقابلة مع معلمة لمستوى السنة خامسة ابتدائي وتوجيه اسئلة مباشرة للإجابة على ما طرحناه نظريا، وقمنا بجمع مجموعة تعابير التلاميذ الكتابية ودراستها دراسة تحليلية.

معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي، فأما الوصف كان في ما جاءت به المقاربة بالكفاءات وأما التحليل كان في عينة التعابير التي جمعناها لنرى ما توصلت اليه المقاربة بالكفاءات وحققته من نتائج مرضية للتعبير الكتابي.

وذيلا الورقة البحثية بملحقات وهي اوراق التلاميذ ثم خاتمة عبارة عن حوصلة البحث وبعض التوصيات، قائمة المصادر والمراجع واخيرا الفهرس.

اذ واجهنا بعض الصعوبات و تمثلت في :

اولا صعوبة تحديد العناوين التي نتطرق لها في محتوى موضوعنا وصعوبة الحصول على المصادر والمراجع، وايضا صعوبة في معرفة كيفية اجراء الدراسة التطبيقية.

نسأل الله التوفيق لنا و للجميع.

المدخل

- نشأة التعليم
- مفهوم التعليم
- مفهوم اللغة
- تعريف اللغة العربية

نشأة تعليمية اللغة

من البديهي أنه لأي علم أصوله ومرجعياته النظرية كذلك فإن لتعليمية اللغة أصولها و جذورها التي نشأت منها .

" ففي الربع الأخير من القرن العشرين أخذ مصطلح (تعليمية المواد) يبرز بقوة في مقابل بعض التراجع في استخدام مصطلح التربية العامة ، قبل هذه المرحلة كان يتم التركيز في إعداد المعلمين على تمكن المعلم من المادة وكان تعليم المادة يستند الى الموهبة الشخصية الفن في قيادة الصف وإدارته تأميناً للنظام والانضباط ، وكان إعداد المعلمين يقتصر على بعض الطرائق العامة المتعلقة بتحديد الأهداف وأساليب الشرح واستخدام وسائل الإيضاح وكانت هذه الطرائق توصف بالعامة لأنها تنطبق على تعلم أي مادة من المواد بقطع النظر على محتواها وتفاعل المتعلمين مع هذا المحتوى¹.

لقد استخدم مصطلح تعليمية اللغات لأول مرة سنة 1961 للدلالة على الدراسة العمية لتعليم اللغات ، وذلك قصد تطوير المحتويات والطرق والوسائل وأساليب التقويم للوصول بالمتعلم الى التحكم في اللغة كتابة وشفاهة ، ونجد هنا تعليمية القراءة وتعليمية التعبير وتعليمية النحو.²

لقد توافق بروز مصطلح تعليمية didactique مع مجموعة تحولات على رأسها انتقال المحور في التربية والتعليم من المعلم الى المتعلم الذي أصبح محور العملية التعليمية أي المعلم يعلم لكن هل يتعلم المتعلمون؟

وقد تحولت النظرة الى المعارف التي تدور عليها العملية التعليمية ، ففي الماضي كانت هذه المعارف يمتلكها المعلم ويجتهد في نقلها بفن و وضوح الى التلميذ الذي كان عليه أن يعيد إنتاجها مثبتاً أنه تلقنها و تسلمها وأنه قادر على إعادة تمريرها بدوره.³

ونجد أن المؤرخون للتعليمية والمهتمون بها يطرحون تساؤلاً حول ما إن كانت هناك تعليمية واحدة عامة، تشكل علماً شاملاً للمواد والمجالات كلها ، أم هناك تعليمات متعددة بتعدد المواد وتنوعها.

¹- أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، الجزء الأول، ط1، 2006، دار النهضة العربية، بيروت، ص17.
²- مازن الوعر: دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، سورية دمشق، 1989، ص81.
³- تعليمية اللغة العربية، ج 1، المرجع السابق، ص17 (يتصرف).

لقد نشأت تعليمية الرياضيات من التفكير والممارسة في مجال تعليم مادة الرياضيات وتحليل محتوى مناهجها ، وبدأت تتكون تعليمات المواد الأخرى ، كالعلوم الدقيقة والعلوم الاجتماعية والانسانية وعلوم اللغة والأدب، ومن الواضح أن نشأة كل تعليمية ارتبطت بمجال تعليمي محدد ، او بمفاهيم متنوعة ضمن المجال الواحد ، كما أشرنا الى ذلك في مجال الرياضيات ، وكما سنشير الى ذلك في مجال اللغة والادب ، حيث لكل نوع أو نمط من أنواع النصوص وأنماطها تعليمية، وللقراءة تعليميتها وللتعبيرين الشفهي والكتابي ولكل تقنية من تقنياتها تعليمية، ولكل من القواعد والاملاء والأثر الكامل تعليمية.¹

لقد كان الاهتمام بتعليمية اللغة العربية وآدابها مقتصرًا على مراكز الأبحاث ، من خلال بعض الأطاريح التي تستوحي توجهات البحث فيالعرب وفي إطار طرائق تعليم اللغة العربية للأجانب، كالتى اعتمدها " من المحيط الى الخليج" ثم توظيف بعض مفاهيم تعليمية اللغة ، أما تعليمية العربية ،لغة أما، فقد عرفت بعض المبادرات الريادية في بعض المدارس الخاصة ، حيث كان تعلم العربية يستوحي بعض الطرائق المطبقة في تعليم الانجليزية والفرنسية، وقد أسهم التعدد اللغوي في لبنان في دفع المهتمين باللغة العربية الى التجديد وتطوير أساليب التعلم، ويمكن اعتبار خطة النهوض التربوي، والمناهج الجديدة التي ترجمها، المنعطف الحاسم في اتجاه الافادة من مكتسبات تعليمية اللغة والأدب ، تجلى ذلك في نص المنهج، وفي إعداد المعلمين وتدريبهم على تطبيق المناهج الجديدة ، وفي كثير من الندوات والمؤتمرات حول المناهج الجديدة، أو في موضوع إعداد المعلمين للقرن الحادي والعشرون.²

و ما يلاحظ أن هذا العلم في البداية ، كان مجرد موضوع ضمن مقرر " التربية العامة، أو نجده مشتتًا تقسمه مختلف التخصصات ومختلف الفروع، وعادة ما يتم اختزاله إما في(طرق التدريس) أو في (أصوله) أو في (مناهجه).³

بالكثير من الدراسات لدى العلماء العرب ، "حيث أصبحت التعليمية مركز الثقل في بناء وإعداد المعلمين في كلية التربية في الجامعة اللبنانية، وفي غيرها من الكليات والمعاهد التي تعد المعلمين".⁴

¹ - تعليمية اللغة العربية، الجزء1، مرجع سابق، ص19.

² - المرجع نفسه، ص19.

³ - محمد الدريج: مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، 2003، ص26.

⁴ - تعليمية اللغة العربية، ج1، مرجع سابق ، ص2.

مفهوم التعليمية:

مصطلح التعليمية في العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهو ترجمة للمصطلح اللاتيني didactique ذي الأصل اليوناني didacticos التي تعني فلنتعلم، أو "فن التعليم" كما ورد في معجم الأكاديمية الفرنسية. وقد ورد تعريف التعليمية في منهاج اللغة العربية وآدابها على أنها "قدرات المكوّن التربوية المتمثلة في معرفته من يعلم، و سيطرته على المادة التي يدرسها، وتحكمه في طرائق التدريس".¹ ويبدو من هذا التعريف أن التعليمية تتألف من ثلاثة عناصر؛ أولها: كفاءة المعلم التربوية التي تمكنه من التعامل الصحيح مع المتعلم، و ثانيها: إتقانه لتخصصه، و ثالثها: تحكمه في الطرائق والكيفيات التي يتم من خلالها تقديم المادة العلمية للمتعلم.

"ويعرفها سميث (1936) بأنها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات و العلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها و وسائلها و وسائلها، و كل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة".²

"ويعرفها ميالاري(1979) بأنها مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم"، أما بورسو في سنة 1888 يقول بأن "التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية وعقلية أو وجدانية أو نفس حركية".³

كما نشير الى أن في اللغة العربية نجد عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد ولعل ذلك يرجع الى ظاهرة الترادف في اللغة العربية وحتى في لغة المصطلح الأصلية، فإذا ترجم الى لغة أخرى نقل الترادف اليها، نذكر فيما يلي أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم:⁴

_ (تعليمية / تعليميات/ علم التدريس/ علم التعليم/ التدريسية/ الديدكتيك).

كل هذه المصطلحات تتعارف من حيث الاستعمال، غير أن المصطلح الطاغي هو علم التدريس، وفي الأونة الاخيرة يشيع استعمال مصطلح تعليمية، وهناك بعض يفضل الترجمة الحرفية للمصطلح أي ديدكتيك، تجنباً لأي غموض.

¹ - منهاج اللغة العربية و آدابها في التعليم الثانوي العام، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 1995م، ص115

² مازن الوعر: دراسات لسانية تطبيقية، مرجع سابق، ص 83.

³ المرجع نفسه، ص83.

⁴ بشير ابرير: تعليمية النصوص، عالم الكتب الحديث، ط1، الجزائر 2008، (بتصرف)، ص8.

مفهوم اللغة:

لغة:

جمع لُغَى و لُغات و لُغون: الكلام المصطلح عليه بين كل قوم، و النسبة الى اللغة لغويّ. علم اللغة: هو معرفة اوضاع المفردات . وقد يطلق "علم اللغة" على جميع أقسام العلوم العربية.

لغَوًّا و لَغَا يَلْغَى لَغَوًّا ، و لَغِي يَلْغَى لَغَى و لَغَايَةً و لَأْغِيَةً و مَلْغَاةً في قوله: أخطأ وتكلم من غير روية وتفكر.¹

اصطلاحاً:

تتنوع تعريفات اللغة وتتباين أحيانا وفقا للتطور الفكري عبر التاريخ، و وفقا لموقف العلماء من اللغة وتقديرهم لوظيفتها. ومن أشهر التعريفات المتداولة لعلماء اللغة العرب :

- ابن جني: " أمّا حدّها فإنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " ²
- ابن خلدون ذهب الى أن: " اللغة - في المتعارف عليه - هي عبارة المتكلم عن مقصده، وتلك العبارة فعل لساني، فلا بدّ أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم." ³
- عبد القاهر الجرجاني يعرفها بأنها: " عبارة عن نظام من العلاقات والروابط المعنوية التي تستفاد من المفردات والألفاظ اللغوية بعد أن يسند بعضها الى بعض، ويعلق بعضها ببعض، في تركيب لغوي قائم على أساس الإسناد " ⁴.

تعريف اللغة العربية

ان مصطلح العربية كأى مصطلح آخر، له تعريف من حيث اللغة والاصطلاح، وإليك خلاصة ما ورد من تعريفات :

لغة:

¹ - المنجد في اللغة و الأعلام، دار المشرق بيروت، 1986، ط 28، ص 726.
² - ابن جني: الخصائص، عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع، 2006، ص 15.
³ - ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، مؤسسة الرسالة، ج 2، ص 367.
⁴ عبد القاهر الجرجاني: دلائل الاعجاز، الرباط، دار الأمان ، 1989، ص 23.

أعرب كلامه: حسنه وأفصح ولم يلحن، تعرّب: تخلق بأخلاق العرب وتشبه بهم.

والعربية: الصرحاء الخُص، ولفظ العرب هنا مؤنث على تأويل الطائفة العرب المتعربة والمستعربة، اللغة العربية ما نطق به العرب. الأعراب: سكان البادية خاصة.¹

مادة العربية مشتقة من عرب يعرب عرباً: أي فصح بعد لُكنه وعُرب عُروباً وعروبية أي فُصح. ويقال عَرَبَ لسانه. وأعرب فلان: كان فصيحاً في العربية وإن لم يكن من العرب.²

اصطلاحاً:

اللغة العربية أو لغة الضاد تعتبر لغة مقدسة على اعتبار أنها لغة القرآن، إذ لا تتم الصلاة و العبادات الأخرى في الدين الاسلامي إلا بإتقان اللغة العربية.

تصنف اللغة العربية ضمن اللغات السامية الرئيسية " اللغات السامية هي فرع من عائلة اللغات الافريقية الآسيوية " (العبرية، الآرمية، السيريانية، الآشورية، المالطية، الأمهرية ... الخ)

حيث تحتوي العربية من الأصوات ما ليس في غيرها من اللغات، و فيها ظاهرة الإعراب و نظامه الكامل، و فيها صيغ كثيرة لجموع التكسير، و غير ذلك من ظواهر لغوية، يؤكد لنا الدارسون أنها كانت سائدة في السامية الأولى التي انحدرت منها كل اللغات السامية المعروفة لنا الآن.³

وهي اللغة السامية الوحيدة التي قدر لها أن تحافظ وجودها و أن تصبح عالمية. فهي أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين، يتحدثها أكثر من أربعمئة واثنين وعشرين مليون نسمة و يتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم "الوطن العربي" بالإضافة الى العديد من المناطق الأخرى المجاورة مثل " تركيا، ماليزيا، اندونيسيا، وغيرها من الدول الاسلامية ".⁴

تعتبر اللغة العربية الأغزر من حيث المادة اللغوية، ولها نظامها الصوتي والصرفي والنحوي والتركيبي، كما لألفاظها دلالتها الخاصة بها. وتعتبر أيضا من أقدم اللغات في العالم التي يرجع تاريخها الى ما يقل عن ألف وخمس مئة سنة.

¹المنجد في اللغة و الإعلام، مرجع سابق، ص 495.

²ابراهيم مصطفى و آخرون: المعجم الوسيط، دار النشر مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 5، 2011، باب العين، ص 95.

³أنيس ابراهيم: في اللهجة العربية، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ط 3، ص31.

⁴ (بتصرف) من موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، اللغة العربية www.ar.wikipedia.org/wiki/، يوم 2022/04/08 الساعة 01:23،

تحتوي اللغة العربية على 28 حرفا وتكتب من اليمين الى اليسار على عكس اللغات الأخرى التي تكتب من اليسار الى اليمين أو من الأعلى الى الأسفل كاللغة الصينية.

الفصل الأول: بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات

المقاربة بالكفاءات "تعريف و مصطلحات".

من بيداغوجيا الأهداف الى المقاربة الكفاءات.

أنواع الكفاءات و أهداف المقاربة بالكفاءات.

استراتيجية التدريس بالكفاءات.

منهاج اللغة العربية في ضوء الكفاءات.

الفصل الأول: بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات

تمهيد: تعتبر بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات تصورا بيداغوجيا حديثا في المنظومة التربوية الجزائرية، جاء هذا المسعى البيداغوجي بعد فشل المقاربة بالأهداف في مساهمة مختلف التطورات الحاصلة في جميع الميادين، فالتعليم في ظل هذا النموذج لم يعد مجرد تلقين معارف و مفاهيم، بل أصبح اجراء يهدف الى جعل الفعل التربوي منتج، وهذا من خلال وضع المتعلم في جوهر العملية التعليمية التعلمية.

في هذا الفصل سنتطرق الى هذه المقاربة الجديدة ونسلط الضوء عليها لنتمكن من فهمها واكتشاف حقيقتها.

المقاربة بالكفاءات تعاريف و مصطلحات

مفهوم المقاربة:

لغة:

أخذت من المادة اللغوية (ق ر ب) ، والقرب ضد البعد. قُرب الشيء، يقرب قربانا أي دنا فهو قريب. واقترب الوعد أي تقارب، والتقارب ضد التباعد.¹

اصطلاحا:

المقاربة هي الاقتراب من موضوع معين قصد معالجته بشكل موضوعي، كما أن المقاربة تبنى على تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة او استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة و وسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية.

وتعرف أيضا: " أنها الانطلاق في مشروع ما أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، في التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة المبادئ التي يقوم عليها اعداد برنامج دراسي، وكذا اختيار استراتيجيات التعلم والتقويم".²

¹ينظر جمال الدين محمد بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (ق ر ب) ، ص 82- 83.

²عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور حديث، دار ربحانة للنشر و التوزيع، 2003، ص 147.

و أيضاً: المقاربة حسب القاموس الفرنسي (la rousse) هي: الكيفية التي يتناول بها موضوع ما أو مشكلة ما.

أما حسب تعريف (legendre) في قاموسه التربوي: أنها كيفية دراسة مشكل أو معالجة أو بلوغ غاية وترتبط بنظرة الدارس الى العالم الفكري الذي تحبزه في لحظة معينة، وترتكز كل مقاربة على استراتيجية للعمل.

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن المقاربة هي عبارة عن مجموعة التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور الكيفية التي يتم وفقها معالجة موضوع ما.

مفهوم المقاربة من منظور تعليمي :

هي الكيفية العامة، أو الخطة المستعملة لنشاط ما ترتبط بأهداف معينة، والتي يراد منها دراسة وضعية، أو مسألة أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما.¹

مفهوم الكفاءة:

لغة:

تكافأ القوم: تساوا " الكفاء والكفء والكفء والكفء" ج أكفاء. الكفاءة مصدر كافأ. والكفاء والكفاءة: حالة يكون بها الشيء مساويا لشيء آخر. التكافؤ عند العرب: التساوي بالانطباق.²

جاء في لسان العرب مادة (ك ف أ)، كافأه على الشيء مكافأة وكفاءة: جازاه، و الكفاء: النظير ومنه الكفاءة في الزواج : أن يكون الرجل مساويا للمرأة في حسبها و دينها وغير ذلك ، وللعمل: القدرة عليه وحسن تصريفه.

اصطلاحاً:

يوجد العديد من التعاريف للكفاءة ذكرها الباحثون وهذا حسب الميدان أو السياق المستعملة فيه:

كلمة compétence ظهر هذا المصطلح بالولايات المتحدة الأمريكية بمعالم مختلفة في المجال العسكري ثم في التكوين المهني ثم في مجال التكوين بمعناه الشامل.³

¹ محمد لحسن بوبكري و آخرون: المقاربة بالكفاءات وصف و تحليل، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2007/2006، ص 7.

² المنجد في اللغة و الأعلام، مرجع سابق، ص 690.

³ واعلي محمد الطاهر: بيداغوجيا الكفاءات، دار السعادة، الجزائر، 2006، ص 20_21.

لكن ما يهمنا خلال هذا البحث هو مفهوم الكفاءة في المجال التربوي، ونذكر بعض التعاريف:

يعرفها ليفي لوبوايي(1996) بأنها: الرصيد السلوكي للفرد والذي يجعله فعالا في وضعية معينة، أما جيلي يرى بأن الكفاءة هي : نسق من المعارف المفاهيمية والعلمية المنظمة في شكل تخطيطات إجرائية، والتي تمكن انطلاقا من فئة من المواقف من تحديد مهمة/ مشكلة وحلها بعمل ناجح/ أداء.¹

يعرفها محمد الدريج بأنها: قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات .. مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بإثارتها وتجنيدها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما، وحلها في وضعية محددة.²

مفهوم المقاربة بالكفاءات:

هي سياسة تربوية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1986م كرد فعل على التقنيات التقليدية التي تعتمد على تلقين المعارف النظرية و ترسيخها في ذهن المتعلم في شكل قواعد تخزينية نمطية، " فالمقاربة بالكفاءات منهج بيداغوجي يهدف الى جعل المتعلم قادرا على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية، عن طريق تثمين المعارف المدرسية و جعلها صالحة للاستعمال و الممارسة في مختلف مواقف الحياة اليومية.³

ومنه اساس المقاربة بالكفاءات ليس في تكوين متعلم يكتفي بتلقي العلم واستهلاك المقررات، بل يجب أن يكون مبتكرا وباحثا ومنتجا ومبدعا، وقادرا على تحمل المسؤولية وفاعلا في حياته الفردية والاجتماعية.

" جاءت المقاربة بالكفاءات كتعبير عن تصور بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي، أو نهاية مرحلة تعليمية لضبط استراتيجية التكوين في المدرسة، من حيث مقاربات التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعليم وانتقاء المحتويات واساليب التقويم وأدواته.⁴

¹ملقى تكويني في منهجية المقاربة بالكفاءات، بثانوية محمد المقراني برج بو عريريج بتاريخ 13/12 نوفمبر 2005/2006، ص4.

²محمد الدريج: التدريس الهادف، دار الكتاب الجامعي، ط1 العين، 2004، ص 283.

³العلوي شفيقة: المقاربة بالكفاءات و بيداغوجيا التعلم، مركز البحث العلمي، نوفمبر 2007، ص60-61.

⁴الكتابالسنوي 2003، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر 2003، ص 2.

والمقاربة بالكفاءات لا تعني القطيعة أو المعارضة مع البيداغوجيا الكلاسيكية (المقاربة بالأهداف)، بل هي امتداد لها و تمحيص لإطارها المنهجي والعلمي.¹

باعتقاد المقاربة بالكفاءات يمكن الوصول الى :

- أن الكفاءة تعمل في وضعية إدماج و تكامل، ويعني ذلك وضعية معقدة تتطلب توظيف جميع المكتسبات التي تعلمها التلميذ في وضعيات تعلمه السابقة وبالتالي فهي نشاط معقد يتطلب إدماج المعارف والمهارات والاتجاهات الشخصية بدل التركيز على تكديس المعارف.
- أن وضعية الادماج هي أقرب وضعية ممكنة للوضعيات الطبيعية التي سيواجهها التلميذ فيما بعد.
- تتوجه الكفاءة نحو تنمية الاستقلالية لدى التلاميذ.
- تتحدد الكفاءة بناءا على فئة من الوضعيات.
- أن تحديد الكفاءات يعني تحديد مهارة في مجابهة وضعية/ مشكلة، وهذا الوصف يقود الى انتقاء معارف متعددة واقصاء معارف أخرى.

من بيداغوجيا بالأهداف الى بيداغوجيا الكفاءات:

جاءت بيداغوجيا الكفاءات بغرض رفع المستوى التعليمي في المدارس الجزائرية و إصلاح ما يمكن إصلاحه من تدهور مس المنظومة التعليمية و تجاوز نقائص بيداغوجيا الأهداف.

" نظرا للسلبيات التي كانت في مقاربة التدريس بالأهداف كان لازما أن تفكر دول العالم في مقاربة جديدة تعالج عيوب المقاربة الأولى، و الجزائر واحدة من الدول التي كانت قد تبنت مقاربة التدريس بالأهداف منذ التسعينات، ثم تراجعت بعد تأسيس لجان تحت إشراف وزارة التربية الوطنية لبناء برامج تتضمن الكفاءات المراد إكسابها للتلاميذ، ولقد دخلت هذه البرامج حيز التطبيق سنة 2003"²

" لا يشكل مدخل المقاربة بالكفاءات في التعليم منظورا مستقلا عن منظور التدريس بالأهداف، بل هو نموذج من نماذجه، ويندرج ضمن ما يعرف مقاربة الأهداف، إنه مجرد حركة تصحيحية داخل هذه المقاربة يعمل على تجاوز الانتقادات، وعلى تصحيح ما أصابها من انحراف جعلها تنغلق في النزعة الإجرائية و السلوكية، وتتصرف – بالتالي – بالفعل

¹واعلي محمد الطاهر: مرجع سابق، ص 7.

²بوعلاق محمد: مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، قصر الكتاب، البلية، 2005، ص 11-12

التعليمي الى فعل آلي تعودي، والى رد فعل اشراطي يعدم الخصوصية والتميز، ويستبعد التفكير الإبتكاري".¹

انواع الكفاءات

لقد تعددت أنواع الكفاءات و أشكالها و هذا بحسب توجهها، و سنحاول صد هذه الأنواع و ذلك بحسب فترات التعلم، بمعنى مستويات الكفاءة حسب فترات التعلم:

الكفاءة القاعدية: *compétence de base*

"هي مجموعة نوات التعليم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية وتوضح بدقة ما سيفعله المتعلم وما سيكون قادرا على أدائه او القيام به في ظروف محددة، ولذا يجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة فهي الأساس الذي يبنى عليه التعلم".²

مثال: كتابة فقرة تتضمن مغزى من تمجيد عظيم من العظماء بتوظيف جمل فعلية يتوافر بعضها على ما يفيد الطلب، " وقد تدمج مجموعة من الكفاءات القاعدية المقررة لطور تعليمي معين، مشكلة ما يسمى بالهدف الختامي المندمج فهي كفاءة شاملة تمارس على وضعية اندماجية ذات دلالة بالنسبة للتلميذ".³

الكفاءة المرحلية "المجالية"

"هي مجموعة من الكفاءات القاعدية، تسمح بتوضيح الأهداف الختامية بجعلها أكثر قابلية للتجسيد كأن يقرأ المتعلم جهرا ويراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ، وهي تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين".⁴

ويتم بناؤها بالشكل التالي: كف1 + كف2 + كف3 + = كم .

الكفاءة الختامية: *compétence final*

" انها نهائية لأنها تصف عملا كليا منتهيا، تتميز بطابع شامل وعام وتعبّر عن مفهوم ادماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية، يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور

¹المرجع السابق، بوعلاق محمد، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، ص 3.

² الهام خنفي: رسالة ماجستير، " مدى فاعلية الاختبارات التقييم في الكشف عن الكفاءات النهائية عند تلاميذ تعليم المتوسط في مادتي الرياضيات و اللغة العربية" جامعة منتوري قسنطينة، 2008، ص 116.

³ ينظر نفس المرجع، ص 98.

⁴بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، مرجع سابق، ص 3.

فمثلا في نهاية الطور المتوسط يقرأ المتعلم نصوصا ملائمة لمستواه ويتعامل معها بحيث يستجيب ذلك لحاجاته الشخصية والمدرسية والاجتماعية".¹

ويمكن تمثيلها بالمعادلة التالية: كم1 + كم2 + كم3 + = كمخ.

يرمز الى الكفاءة القاعدية ب: كف والكفاءة المرحلية ب كم والكفاءة الختامية ب كمخ.

أهداف المقاربة بالكفاءات:

تسعى المقاربة بالكفاءات لتحقيق جملة من الأهداف ونذكر منها:

1. انها تقوم بإفساح المجال أمام ما لدى للمتعلم من طاقات كامنة وقدرات لتظهر وتنفث وتعبّر عن ذاتها.
2. بلورة استعدادات المتعلم وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تيسره الفطرة.
3. تمرن المتعلم على كفاءات التفكير المتشعب كالربط بين العارف في المجال الواحد، والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة عند سعيه الى حل مشكلة او مناقشة قضية او مواجهة وضعية.
4. محاولة تطبيق الكفاءات المتنوعة المكتسبة أثناء التعلم في سياقات واقعية.
5. زيادة قدرة المتعلم على ادراك التكامل المعرفة والتبصر والتداخل والادماج بين الحقول المعرفية المختلفة.
6. القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمر والظواهر المختلفة التي تحيط بالمتعلم.
7. الوعي والاستبصار بدور العلم والتعليم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة.²
8. تجاوز الواقع المعتمد على الحفظ والاسترجاع وتفادي التجزئة الحالية للفعل التعليمي، باعتباره كاملا متناهما من السيرورات المترابطة واعطاء مرونة اكبر للانفتاح على كل ما هو جديد في المعرفة.
9. الانطلاق من منطق التعليم الى منطق التعلم من خلال ادماج المعارف والسلوكيات والأهداف التعليمية بشكل نهائي وليس بشكل تراكمي.³

¹المرجع نفسه، ص 13.

²الهام خفري: رسالة ماجستير، " مرجع سابق، ص 119 - بتصرف -

³نورة العايب: المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، جامعة قسنطينة، الجزائر 2015، ص 326.

استراتيجية التدريس بالكفاءات

تحتل اللغة العربية مكانة هامة في منظومتنا التربوية، فهي في آن واحد أداة أساسية للتواصل ووسيلة لاكتساب التعلّات في مختلف الميادين والعلوم، لذلك ينبغي تمكين المتعلم من اكتسابها وفق منهجية وظيفية تساعده على استثمار مكتسباته اللغوية في وضعيات مرتبطة بحياته داخل المدرسة وخارجها.

وتشكل المقاربة بالكفاءات في هذا الإطار مدخلا أساسيا لهذه المنهجية نظرا لما تتيحه من استراتيجيات ووسائل تعطي معنى للتعليمات، وتجعل المتعلم عنصرا فاعلا في تنمية كفايته، كما تتيح للمدرس ممارسة جديدة في تنشيط الدرس وتفعيل عناصره وفق منهجية ذات طابع ادماجي وظيفي.

مفهوم استراتيجية التدريس:

تحددها المعاجم العربية، وترجع أصولها إلى العلوم العسكرية، وتعني فن تخطيط العمليات في الحرب، لاسيما ما يتعلق منها بحركة الجيش، وفقا لأحسن الأوضاع المناسبة للحرب، وترتبط بكلمة الاستراتيجية كلمة "تكتيك"، التي تؤدي المعنى نفسه، والاستراتيجية بمعناها العام تعني استخدام الوسائل أو الطرق للوصول إلى الهدف.¹

وفي التربية يستخدم مصطلح الاستراتيجية استخداما مرادفا مع الطريقة أو الإجراء ومن التعريفات الأخرى للاستراتيجية في ميدان التربية والتعليم توجيه تسلسل الأحداث والأخذ والعطاء بين المعلم والمتعلم، وقد تعني أيضا مجموعة الإجراءات الموجهة التي يقص من ورائها تحقيق نتائج تعليمية مرغوبة.²

استراتيجيات التدريس:

يعتمد التدريس بالكفاءات على مجموعة من الطرق والاستراتيجيات نذكر منها:

استراتيجية حل المشكلات:

" هي طريقة بيداغوجية تسمح للمتعلم بتوظيف معارفه وتجاربه وقدراته المكتسبة سابقا للتوصل إلى حل مرتقب، تتطلبه وضعية جديدة أو مألوفة، يشعر بميل حقيقي لبحثها وحلها حسب قدراته و توجيه من المدرس وذلك اعتمادا على ممارسة أنشطة تعلم متعددة"³

¹ محمد منير مرسي: الإصلاح و التحديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب، القاهرة، 1988، ص 263.

² محمد منير مرسي، المرجع نفسه، ص 263.

³ محمد الصالح الحثروبي: المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة، ص 83.

ان هذه الاستراتيجية تعد من الأساليب الملائمة في تكوين الكفاءات لأن أسلوب حل المشكلات يحاول تكيف الفرد مع محيطه.

"كما أن التدريس بواسطة حل المشكلات شأنه أن يحضر المتعلم للحياة العملية ويجعله يتفاعل مع المحيط الاجتماعي بصورة مرضية".

وعموما فمسار التعليم وفق هذه الاستراتيجية يقتضي اتباع مجموعة من المراحل:

- "الاحساس بالمشكلة.
- التعرف على موضوع المشكلة وتحديده (عن طريق بناء أسئلة).
- تقديم الحلول الممكنة (عن طريق البحث والاستقصاء).
- التحقق من صحة الفرضيات (عن طريق استغلال المعارف القبلية وربطها بعناصر المشكلة).
- حل الوضعية_ المشكلة "1

استراتيجية المشروع:

أولا نعرف المشروع : "ان المشروع هو نشاط تربوي يخطط له الطلاب في تعلمهم لتحقيق هدف منشود عن طريق قيامهم بأنشطة متنوعة يكتسبون من خلالها الاتجاهات الايجابية والخبرات الفنية والمعلومات والحقائق"²

" إن بيداغوجيا المشروع تنطلق من أن المتعلم يبني نفسه بالفعل والممارسة، فيعمل على انجاز المشروع فرديا أو جماعيا حسب طبيعة المشروع حيث ينتقل المتعلمون من الجانب النظري الى الجانب العملي فيستخدمون اللغة عمليا ويبرزون مواهبهم في مختلف الفنون. ويتم انجاز المشروع بإشراف المدرس الذي يقتصر دوره على التوجيه مما يسهل للمتعلمين إنجاز عملهم، وعموما يتم انجاز المشروع باتباع المراحل الآتية:

- ← " تحديد المشروع وأهدافه.
- ← التخطيط للمشروع لبداية استراتيجية الانتاج.
- ← تنفيذ الخطة: حيث توزع الأدوار والنشاطات على أعضاء الفوج التربوي.
- ← تقييم المشروع: حيث تعرض في هذه المرحلة نتائج المشروع بصورة فردية أو جماعية لمعرفة مدى تحقق الأهداف المسطرة."³

¹ينظر منهاج السنة ثانية ثانوي " سنة ثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي جميع الشعب اللغة العربية و آدابها وزارة التربية الوطنية، مطبعة الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد، مارس 2006، ص20. - بتصرف-

²محمود داود سليمان الربيعي: طرائق و أساليب التدريس المعاصرة، عالم الكتاب، اربد الأردن، 2006، ص 60

³مرجع سابق، منهاج السنة ثانية ثانوي، ص 21 - بتصرف-

استراتيجية الادماج:

الإدماج هو عبارة عن نشاط تعليمي وظيفته الأساسية تتمثل في قيادة المتعلم نحو تجنيد أي توظيف عدة مكتسبات تم الحصول عليها بصفة منعزلة (معارف، سلوكيات، قدرات...) كما يعني الإدماج "عملية الربط بين موضوعات دراسية مختلفة من مجال معين أو من مجالات مختلفة ويفيد هذا النشاط في عملية ازالة الحواجز بين المواد، واعداد استثمار مكتسبات المتعلم المدرسية في وضعية ذات معنى، وهذا ما يدعى بإدماج المكتسبات أو الإدماج السياقي".¹

ومن خصائص ومميزات هذا النشاط ما يلي:

" نشاط يلعب فيه المتعلم دورا رئيسيا (ينتهي النشاط بمجرد انتهاء دور المتعلم).

نشاط يجند فيه المتعلم بصفة منظمة مجموعة من الموارد (معارف، قدرات ومفاهيم ...).

نشاط موجه نحو خدمة كفاءة أو هدف ادماجي نهائي".²

اضافة الى هذه الخصائص: " إن المعلم وفق هذا المنظور يسعى الى أن يكتسب المتعلم كفاءات من خلال نشاط الادماج الذي ينظم فيه عمله وفق استراتيجية دقيقة يعيد فيه مكتسباته القبلية وادماجها مع المكتسبات الجديدة".³

منهاج اللغة العربية في ضوء الكفاءات: (curriculum)

إن المقاربة بالكفاءات لا تنظر الى مكونات اللغة العربية نظرة تجزيئية، بل تنظر اليها على انها وحدة متكاملة ، مما يستلزم تدريسها وفق تصور منهجي يحافظ على انسجامه وتفاعلها، ويسمح بالانتقال من مكون الى آخر دون احداث قطيعة بين مختلف التعلّمات. ومن ثم يمثل النص المقرر في القراءة بما يتوفر عليه من معطيات معرفية ولغوية وأسلوبية و تقنية ودرس لغوي وتعبير شفهي وكتابي.

مفهوم المنهاج التعليمي:

¹ زيتوني عبد القادر و آخرون: تدريس التربية البدنية و الرياضة في ضوء الاهداف الاجرائية و المقاربة بالكفاءات، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر، ص 80.

² محمد الصالح الحثروبي: المدخل الى التدريس بالكفاءات، مرجع سابق، ص 99.

³ خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، دار مدني للنشر و التوزيع، جوان 2005، ص 165.

المنهاج التعليمي بمفهومه الحديث والمبني وفق المقاربة بالكفاءات هو " مخطط تربوي يتضمن عناصر متكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدرّيس وتقويم، مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية، مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه، ومطبقة من مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها، وتحت اشراف منها، بقصد الاسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية، وتقويم مدى تحقيق ذلك كله لدى المتعلم"¹

في حين نرى بأن المفهوم التقليدي للمنهاج في ظل المقاربة بالأهداف هو عبارة عن مجموعة من المواد الدراسية المقررة على صف من صفوف المدرسة، أو مرحلة من مراحل الدراسة.²

الأهداف العامة لمنهاج اللغة العربية :

"يهدف تعليم / تعلم اللغة العربية من خلال التكامل الوظيفي و المتدرج بين مختلف مكوناتها الى تحقيق هدفين عامين:

1. بناء شخصية المتعلم من خلال:

توظيف اللغة العربية في تنمية جوانب شخصيته الفكرية والمهارية والوجدانية.

تمثله من خلال اللغة العربية، لقيم الروحية والأخلاقية.

قدرته من خلال استعماله للغة على النقد البناء.

انفتاحه من خلال اللغة العربية على بيئته الاجتماعية وتفهم قضاياها والمشاركة في أنشطتها

احساسه بالجمال والتألف مع الفنون.

تنمية قدرته على الابتكار والابداع.

تنمية قدرته على التعلم الذاتي عن طريق البحث والاكتشاف والعمل الفردي.

2. تنمية كفايته اللغوية العربية والتواصلية من خلال:

ربط اللغة العربية بحياته وانشغالاته.

اعتماد اللغة الفصحى لغة تواصل، وتعلم.

¹سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المنهاج التعليمي و التدريس الفعال، الشروق، ط1، عمان، 2006، ص 39.

²فوزي طه ابراهيم، رجب أحمد الكزة: المناهج المعاصرة، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1996، ص 5.

اكتشاف المتعلم لنظام اللغة العربية في بناها الوظيفية وأساليبها الجمالية.

قراءة أنواع مختلفة من النصوص المرتبطة بمحيطه والتفاعل معها فهما وتلخيصا وتحليلا وتقويما.

التمكن من القواعد اللغوية الأساسية وتوظيفها في التعبير بشقيه الشفهي والكتابي.

استخدام تقنيات التعبير المختلفة.¹

مكونات منهاج اللغة العربية:

يتكون منهاج اللغة العربية في سنوات التعليم الابتدائي من المكونات التالية:

السنوات:	المكونات:
الأولى و الثانية	التعبير / القراءة / الكتابة / (خط، نقل، إملاء) القواعد (الأساليب، تراكيب، صيغ صرفية، تحويلات)
الثالثة	القراءة / الكتابة / الصرف و التحويل / الإملاء / التعبير الشفهي / التعبير الكتابي.
الرابعة	القراءة / التراكيب / الصرف و التحويل / الإملاء / الشكل / الإنشاء .
الخامسة	القراءة / التراكيب / الصرف و التحويل / الإملاء / الشكل / الإنشاء .

أما في السلك الاعدادي فيشمل ثلاثة مكونات رئيسة وهي :

القراءة / الدرس اللغوي / التعبير والإنشاء.²

ان المنهاج هو الأساس في المنظومة التربوية لذا وجب أن يشرف على تصميمه و اخراجه اخصائيون في علم النفس وعلوم التربية وخبراء في ميدان التعليم وفي المادة المشكلة للمنهاج.

ومن الجدير بالذكر، أن المناهج التعليمية مهما كانت لها من أهداف، فإنها لن تجد سبيلها المنشودة ما لم تهيء لها الأرضية الخصبة لتطبيقها في مؤسساتنا التربوية وفي مدارسنا

¹د. عبد الرحمان التومي: منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، 2008، ص78.

²د. عبد الرحمان التومي: المرجع نفسه، ص 79-80.

التي تستلزم تظافر جملة من الجهود سواء أكانت على مستوى مديرية التربية أو على مستوى المقاطعة أو المؤسسات التعليمية كافة على حد سواء.

الفصل الثاني: التعبير الكتابي وفق المقارنة بالكفاءات

مدخل الى التعبير اللغوي " مفهوم التعبير / أنواع التعبير".

التعبير الكتابي و أنواعه

أهمية التعبير الكتابي و أهدافه.

تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقارنة بالكفاءات.

سباب ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي

الفصل الثاني: التعبير الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات

مدخل الى التعبير اللغوي:

تعتبر اللغة من أهم الوسائل التي تحقق التواصل بين أفراد المجتمع، فهي وسيلة لتوصيل الأفكار والانفعالات بواسطة نظام معين من الرموز اتفق عليه أفراد مجتمع ما، ولا يتحقق ذلك الا بالتعبير بنوعيه الشفهي أو الكتابي، وهذا الأخير هو ما سنتطرق له في هذا الفصل، حيث ان التعبير الكتابي هو ما عجز الانسان عن الافصاح به فلجأ الى الكتابة. لذا لا بد على الفرد أو المتعلم أن يتقن هذا النشاط اللغوي باعتباره فرع من فروع مادة اللغة العربية ليتمكن من فهم ما يسمع وما يقرأ بسهولة و يسر.

مفهوم التعبير:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (عبر): " عبر الرؤيا يعبر عبرا وعبرة وعبرها فسرهما."

التعبير هو الابانة و الافصاح

اصطلاحاً: " هو العمل المدرسي المنهجي، الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب الى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره واحاسيسه ومشاهداته وخبراته شفاهة وكتابة، بلغة سليمة وفق نسق فكري معين"¹.

ومنه فالتعبير هو افصاح الإنسان على ما يجول في نفسه وفكره واضحة وتصور وأسلوب جميل اذ من الممكن الكشف عن شخصيته وقدراته وميولاته من خلال تعبيره.

أنواع التعبير:

تم تقسيم التعبير على معايير خاصة لها صلة بفنون اللغة او كما تسمى عند بعض الباحثين "مهارات اللغة" وهي (الاستماع والحديث والقراءة والكتابة)، بحيث اذا تعلق التعبير اللغوي بفني الاستماع والحديث فهو شفوي، أما اذا تعلق بالكتابة والقراءة فهو كتابي.

التعبير الشفهي: المشافهة أي المخاطبة من فيك الى فيه.

¹سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الادب و البلاغة بين التنظير و التطبيق، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2004، ص 77.

" يعرف التعبير الشفهي بالمحادثة أو الإنشاء الشفوي وهو أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره والنجاح فيه يحقق الكثير من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة.¹"

أي ان التعبير الشفهي يعتبر وسيلة من وسائل التواصل ونقل المعلومات والأفكار والمعتقدات بين الأفراد بصوت.

التعبير الكتابي:

كتب تكتيب الكتاب بمعنى خطّه.

الكتابة هي " مهارة وجدانية تتصل بتكوين الأفكار عن موضوع أو قضية، أو مهارة عقلية يدوية تتصل بوضع الأفكار على الصفحة البيضاء.²"

التعبير الكتابي وأنواعه:

التعبير الكتابي:

يعد نشاطا تربويا، و ضربا من التقييم و مجالا لإدماج المتعلم مكتسباته و مهاراته.

" هو امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره ومشاعره الى الآخرين كتابة مستخدما مهارات لغوية أخر كفنون الكتابة وقواعد اللغة.³ فالتعبير الكتابي نشاط تربوي يتخذه التلميذ لصب أفكاره ومشاعره بلغة صحيحة وخط واضح ووفق منهج أو خطة محددة، ويعتبر هو النتيجة النهائية في تعلم اللغة بحيث تساهم كل فنون اللغة من قراءة وقواعد لغوية في تطوير قدرات التلميذ لكتابة مواضيع في المستوى . وهو كلام يصدر من طرف المرسل كتابة ويستقبل من طرف المرسل اليه قراءة. من الصور التي يأتي بها التعبير الكتابي: (كتابة الاخبار السياسية جرائد مثلا، التلخيص، تأليف قصص، كتابة الشعر والقصائد، كتابة الرسائل والبرقيات، كتابة التقارير في الادارات، كتابة الخطابات لإلقائها في المناسبات).

انواعه:

ينقسم التعبير الكتابي الى نوعين:

¹ جودة الركابي: طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط1، 1973، ص 125.

² علي مذكور: طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر، ط1، 2007، ص 229.

³ محمد الصويريكي: التعبير الكتابي التحريري، دار مكتبة الكندي، ط1، 2014، ص 09.

(التعبير الكتابي الوظيفي، التعبير الكتابي الابداعي).

• التعبير الكتابي الوظيفي:

يقصد به التعبير عن مواقف اجتماعية، فيما يتصل بحياة الناس وقضاء حاجاتهم واتصال بعضهم ببعض، ويتحدد هذا التعبير " ككتابة الرسائل والتقارير والمذكرات والنشرات أو الملاحظات والخطابات والتلخيصان ... الخ"¹

" ان للمدارس دورها في تعليم التعبير الوظيفي، اذ ينبغي أن يدرّب الطلبة في المرحلة الاعدادية، خاصة على كتابة الموضوعات ذات العلاقة المباشرة بالمجتمع لأننا نجد أكثر الخريجين عاجزين عن كتابة شكوى الى جهة ادارية أو تقرير عن موضوع يبحث فيه او برقية في أمر عاجل."²

• التعبير الكتابي الابداعي:

هو التعبير الذي يتم فيه " التعبير عن العاطف والخلجات النفسية والاحساسات المختلفة بأسلوب بليغ ونسق جميل."³

فهذا النوع من التعبير يكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها الى الآخرين بأسلوب أدبي عال بقصد التأثير في نفوس السامعين او القارئ، فاذا التعبير الوظيفي يفي بمتطلبات الحياة وشؤونها المادية والاجتماعية والتعبير الابداعي يعين على التعبير عن النفس والمشاعر ويبرز شخصية المعبر ، ولا يكون التعبير ابداعيا ملا لم "يشمل على عنصرين أساسيين الأصلة الفنية والتعبير الذاتي عن المشاعر"⁴ ، بمعنى يصبح التعبير جميلا ومميزا اذا توفر فيه الأصالة والعاطفة.

أهمية التعبير الكتابي و أهدافه:

يمكن حصر أهميته في النقاط التالية:

¹ابراهيم محمد عطاء: المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر و التوزيع، ط1، 2005، ص 220.

²سعاد عبد الكريم الوائلي: مرجع سبق ذكره، ص 92.

³المرجع نفسه، ص92.

⁴المرجع نفسه، ص 92.

- "يعتبر التعبير من الأسس المهمة التي يستند إليها التفوق الدراسي، واجادته تعني اجادة الدراسة اللغوية خاصة وتفوقا في المواد الدراسية الاخرى عامة.
- للتعبير وظيفته التقويمية، فهو يختبر مهارة الطالب في استعمال النحو والخط والاملاء وتسلسل الافكار والأساليب¹.
- يتيح التعبير اللغوي الكتابي المجال أمام التلاميذ لإعمال الرؤية، وتخيير الألفاظ وانتقاء التراكيب، وترتيب الأفكار، وحسن الصياغة، وتنسيق الأسلوب، وتنقيح الكلام².
- هو غاية الوسائل التعليمية في سائر فروع اللغة، لإقدار المتعلم على كتابة المقالات، وتحرير الرسائل وتدوين جميع افكاره وملاحظاته في شتى الموضوعات بأسلوب صحيح.
- " التعبير الكتابي من الناحية التربوية يقصد منه: اقدار التلاميذ على الكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، وتدريبهم على الكتابة بأساليب على جانب من الجمال الفني المناسب، وتعويدهم الدقة في اختيارهم الألفاظ وجمعها وربط بعضها ببعض³.
- كونه اداة تعليمية وتعلمية فإنه اذن غاية في دراسة اللغة العربية بينما الفروع الأخرى وسائل مساعدة كالقراء والخط والاملاء والنصوص والمحفوظات⁴.

الأهداف:

- يقوم تدريس التعبير الكتابي على أهداف تعليمية تعمل على تهيئة المتعلم فكريا و سلوكيا، و تتمثل هذه الاهداف فيما يلي:
- تحقيق التكامل العضوي بين مختلف مكونات اللغة العربية، بحيث يشكل التعبير الكتابي ملتقى جميع هذه المكونات.
 - تنمية قدرة المتعلم على التعبير عما في ذهنه من آراء ومشاعر باستعمال أفكار متناسقة و لغة سليمة خالية من الأخطاء.
 - تمكين المتعلم من استثمار الثروة اللغوية التي يكتسبها في مكونات اللغة، العربية وغيرها.
 - تدريب المتعلم على التنظيم وجمال التنسيق.
 - تنشيط تفكير المتعلم وتنظيمه، والعمل على تنمية خياله.

¹سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، 2005، ص 235.

²عبد المنعم احمد بدران: التحصيل اللغوي و طرق تنميته، العلم و الايمان للنشر و التوزيع، ط1، 2008، ص25

³المرجع نفسه، ص 25.

⁴سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: المرجع السابق، ص235.

- ربط اللغة بالحياة من خلال الاشتغال على وضعيات ترتبط بمحيط المتعلم وقيمه.¹
- ان يقدر المتعلم على وضع تصميم موضوع انشائي بتحديد مقدمته وعرضه وخاتمته.
- اختيار الألفاظ المناسبة لأداء المعنى المقصود.
- تنمية قدرة المتعلم على التواصل والتعبير على انفعالاته ومشاعره، وقدرته على نقل وجهة نظره الى غيره عن طريق الكتابة.
- ان يكون المتعلم متمكنا من مهارة الكتابة و تنظيم محرره الإنشائي، وعلى استعمال علامات الترقيم في كتاباته.²

تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات:

التعبير الكتابي كنشاط مدرسي في السنة الخامسة ابتدائي:

يعتبر التعبير الكتابي في منظور المقاربة بالكفاءات ضربا من التقييم³، ويأتي تنويجا للوحدة التعليمية، بحيث يدمج فيه المتعلم مكتسباته من الحصص الماضية وأفكاره في انجازات كتابية متنوعة المواضيع وشاملة لمختلف الأنماط المقررة (سرد، وصف، حجاج و حوار ..). وذلك يكون انطلاقا من موضوعات مستسقة من الواقع يتطرق لها المتعلم وصولا الى تنمية إبداعاته و توسيع خياله وممارسة التعبير الكتابي بشقيه الابداعي والوظيفي .

ان التعبير الكتابي في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ليس نشاطا معزولا عن باقي الأنشطة اللغوية فهو متشابك مع الأنشطة اللغوية الأخرى (النحو والصرف) ومتداخل معها. "إلى جانب الخط، والإملاء، والتطبيقات الكتابية؛ ويعتبر أهم ما ترمي إليه نشاطات اللغة في المناهج الجديدة. إنه نشاط إدماجي يستثمر فيها المتعلم مكتسباته المختلفة، فيوظف الأساليب التعبيرية مستعينا في ذلك بقواعد الكتابة الواضحة، وعلامات الوقف، والعلامات الفقرية. ففي نهاية الطور الثاني من التعليم الابتدائي يكون المتعلم قد تمارس على أوجه التعبير المتنوعة، وترتيب الأفكار، وأدوات الربط والصيغ والتراكيب، وانتقاء الألفاظ والعبارات بدقة، موظفا إياها لتوسيع أفكاره كي يمارس التعبير الكتابي في نهاية الطور الثالث من التعليم الابتدائي (السنة الخامسة). ومن الأهداف التي يرمي التعبير الكتابي إلى تحقيقها في هذه السنة ما يأتي:⁴

¹ عبد الرحمان التومي: مرجع سابق، ص 123.

² سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، مرجع سابق، ص 238.

³ وزارة التربية الوطنية، مناهج مادة اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، مارس 2005، ص 25.

⁴ مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2011، ص 18.

- توظيف الرصيد الانفرادي والثقافي في وضعيات جديدة.
 - استثمار الصيغ والظواهر اللغوية المدروسة.
 - ترتيب الأفكار واستخدام أدوات الربط.
 - حسن انتقاء الكلمات والعبارات المناسبة للفكرة.
 - تحليل الأفكار وتركيبها والتوسع فيها.
 - إبداء الرأي كتابيا في قضايا مرتبطة بالواقع المعيش.
 - الاهتمام بصحة التعبير وجودته.
 - الكتابة السليمة في جميع الأنشطة.¹
- محتويات نشاط التعبير الكتابي لمستوى الخامسة ابتدائي:

1. تحرير رسالة الى قريب أو صديق
2. كتابة اعلان.
3. كتابة يوميات.
4. الإخبار عن حدث.
5. تلخيص قصة أو خبر.
6. كتابة خطة.
7. ملء استبيان.²

يسير نشاط التعبير الكتابي على النحو التالي:

- مرحلة بناء التعلّمات الأساسية.
- مرحلة الإدماج.
- مرحلة التقويم والتصحيح.

2.4) المقاربة النصية:

ان المقاربة بالكفاءات لا تنظر الى مكونات اللغة نظرة تجزيئية، بل تنظر اليها باعتبارها وحدة متناسقة تدرس في اطار دروس مترابطة ومتكاملة يخدم بعضها البعض. فقد كشفت الدراسات والأبحاث الحديثة عن علاقة عضوية وثيقة بين القراءة والتعبير بشقيه الشفوي

¹مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2011، ص 19.

²المرجع نفسه، ص 22.

والكتابي، فبقراءة نماذج مختلفة من النصوص ودراسة خصائصها وتقنيات كتابتها، يكتسب المتعلم قدرة على الكتابة يستخدمها عندما تدعو الضرورة لذلك. من هنا ينبغي أن يبدأ المجال اللغوي بنصوص متنوعة مرتبطة بأسلوب أو تقنية محددة تكون موضوع دراسة وتحليل، للوصول بالمتعلم الى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره ومشاهداته وخبراته الحياتية كتابة بلغة سليمة وفق التقنية المطلوبة.¹

انطلاقاً من أن التعبير الكتابي لا ينسل الا من طبيعة مشابهة له، ألا وهي القراءة (نظراً للعلاقة الوثيقة التي تربط بينهما)، كان من الضروري لإنتاج نص أن تتوفر مهارات لا تكتسب الا من خلال التعامل والتفاعل الدائم مع النصوص، من خلال:

1. تمثيلها.

2. استنباط بنيتها الشكلية.

3. محاكاتها.

من خلال ما سبق يكون النص الذي ينتجه المتعلم نتاج أشكال متعددة، يتدرب من خلالها على أنساق بطابع خاص، أو ما يسمى بالتناص عند اللغويين.²

يرى التربويون بأن: "النص هو البنية الكبرى الذي تظهر فيه بوضوح كل الأنشطة اللغوية؛ النحوية، الصرفية، التركيبية، الدلالية والصوتية، كما تنعكس فيه مختلف المؤشرات السياقية، الاجتماعية، الثقافية والمقامية، وبهذا يصبح النص بؤرة العملية التعليمية والتعلمية بكل أبعادها."³

حتى البيداغوجيون العرب؛ عمدوا الى تبني منطق النصوص بجعل "النص المحور الذي تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية العربية، فهو المنطلق في تدريسها، وهو الأساس في تحقيق الكفاءات."⁴

إن المقاربة النصية مولود جديد أفرزه مخاض المقاربة بالكفاءات، بعد فشل الممارسة التقليدية، التي كانت تجهل البعد النصي وتعتبر النص مجرد وعاء من المفردات والالفاظ، يتطلب بعضها الشرح والتفسير من أجل دعم الرصدي اللغوي للتعلم، بمفردات جديدة واعتباره خزاناً لعبارات وصيغ بالإمكان حفظها والنسج على منوالها، أو تحليل النصوص بغية فهمها والتطرق لما فيها من أفكار وقضايا.⁵

¹ عبد الرحمان التومي: مرجع سابق، ص 129.

²المفتشية العامة للبيداغوجيا، مذكرة منهجية رقم 03 (التعبير الكتابي)، الجزائر 2019، ص 2.

³وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الجزائر، 2003، ص 8.

⁴المرجع نفسه، ص 8.

⁵وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، مادة اللغة العربية، 2004، ص 7.

"ان لكل العمليات السابقة فوائدها، ولكنها تهمل البعد النصي، وتحرص التعامل مع النص في مستوى الجملة، وهو ما يؤدي بالمتعلم الى أن يحدد وظائف الكلمات ويقوم بشرحها، ويثري رصيده المعجمي بها، كما يمكنه أن يركب جملا قصيرة سليمة لغويا ونحويا لكنه لا يستطيع أن ينتج نصا كتابيا يتلاءم بمستواه التعليمي. وعليه يرى البيداغوجيون، أنه اذا اردنا أن نجعل المتعلم، يتحكم في إنتاج النصوص بمختلف أنواعها ينبغي اطلاقه على عينة كافية من كل نوع، بما يمكنه من استيعاب خصائصها اللغوية والبنائية التي من شأنها أن تجعل المتعلمين يطلعون على مميزاتها، لأن في تعرضهم لذلك باستمرار يجعلهم يكتسبون الاستعمالات اللغوية، التقنيات و أنماط البناء الخاصة بكل نوع، والتي يستطيعون توظيفها فيما بعد، فيما يكلفون به من تمارين الكتابة والإنشاء، وبالتمرن والتمرس المستمرين يتمكنون من التحكم في التقنيات الكتابية المختلفة، وهو ما قد يوصل بعضهم في مراحل لاحقة الى الإبداع في انشاءاتهم، وما يمكن اجراؤه من تمارين ضمن هذا التصور؛ تفكيك نص من النصوص، والوقوف على طريقة بنائه ثم إنتاج نص مغاير انطلاقا منه، وذلك بإجراء بعض التغييرات الأخرى على مستوى الأحداث والأزمنة، وهكذا تتاح الفرصة للقيام انطلاقا من نص واحد لعمل تحليلي إنتاجي في الوقت ذاته."¹

دور المعلم في نشاط التعبير الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات:

لقد تغير دور المعلم الذي كان في الماضي يزود التلاميذ بالمعارف فأصبح اليوم يعلم التلاميذ كيف يتعلمون ويميزون بين المعارف والمعتقدات الخاطئة ويقترح عليهم وسائل البحث وطرق العثور على معارف جديدة وكيفية تنظيمها فأهم ما ينبغي أن يتحكم في التلاميذ من أجل ذلك حيث يجعل التلاميذ يفكرون في تصرفاتهم وبيّن لهم فوائد هذا الفعل.

ولا بد أن يكون المعلم كفئا ويكون له اطلاع واسع على جميع جوانب العملية التعليمية، ويتصف المعلم الكفئ بصفات نذكر منها:

- يتوقع الأخطاء والصعوبات مسبقا.
- التعرف على المتعلمين واحترامهم.
- الإثارة والتنوع في النشاط.
- الصرامة والفعالية في التخطيط للتعليمات.

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة متوسط، مرجع سابق، ص7 (بتصرف)

- يختار أنشطة تعليمية فعالة وفق ما ينص عليه المنهاج.¹

دور المتعلم في التعبير الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات:

اهتمت بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات بالمتعلم وجعلته هو المحور الأساسي للعملية التعليمية والتعلمية والفاعل الرئيسي في تنشيط الدرس.

ان بيداغوجيا الكفاءات تقوم على التعليم الذاتي والاستقلالية والحرية والمساواة كما أنها تقوم على احترام الفوارق الفردية بين المتعلمين، وجعلهم يبادرون ويحسون بالمسؤولية من خلال طرائق الاكتشاف والمشاريع والوضعيات والمشكلات التي تركز على المتعلم من حيث ضبط وتصحيح مساواته التعليمية وسيروراته المعرفية والميتا معرفية.²

وفي المقاربة بالكفاءات على المتعلم أن يقوم بجملة من المهام ونذكر منها:

- اتخاذ قرارات في ما يتعلق بطريقته لتأدية النشاط أو المشروع وحل المشكلات التي تتضمنها.
- التفاعل مع متعلمين آخرين.
- معالجة عدد كبير من المعلومات.
- الرجوع الى عقد تعتبر من الموارد.
- المشاركة في تقويم انتاجاته.³

عوائق في التعبير الكتابي و بعض التوجيهات:

العوائق:

- ← على الرغم من أهمية التعبير فانه مازال الاهتمام بيه ضعيفا من ناحية المدة الزمنية المخصصة له ومن حيث الحصة الوحيدة التي قد يهملها الكثير من المدرسين لأن انجاز درس التعبير عملية مجهدة في نظرهم.
- ← ضعف المتعلمين فالقراءة والتعبير الشفهي علما بأن هذه المكونات تؤثر بشكل كبير في قدرتهم على الكتابة.

¹وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة رابعة ابتدائي، ج2، الجزائر، 2005، ص 133.
²العربي سليمان: الكفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، الرباط، 2006، ص 122.
³ محمد الطاهر واعلي: بيداغوجيا الكفاءات، مرجع سابق، ص 14_ 15.

- ← عدم استخدام اللغة العربية الفصحى داخل القسم واستبدالها بالعامية مما يسبب في ضعف الثروة اللغوية لدى المتعلمين وبالتالي ضعفهم على التعبير.¹
- ← " الفروقات الذهنية لمستويات التلاميذ.
- ← اكتظاظ الأقسام لأن طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات يكون فيها المتعلم هو العنصر الأساسي في تنشيط الدرس في حين المعلم يكمن دوره في المراقبة والتوجيه و تصعب عليه هذه العملية اذا كان عدد التلاميذ يصل الى أربعين متعلما في القسم.
- ← قد تكون هناك عوائق عضوية سواء في السمع أو البصر او في الجسم بشكل عام والعاهات الجسدية تؤدي الى ضعف تحصيل المتعلم وتعيقه على الكتابة.
- ← عوائق تتعلق بطريقة المعلم في طرح الموضوع ولا ينوع في طرق تنشيط حصة التعبير الكتابي أو غير مهتم بالفروق الفردية للمتعلمين وسيء المعاملة معهم.
- ← نقصالمطالعة وقراءة النصوص أو القصص.²

التوجيهات:

- ← التثقيفمنا لأنشطة الكتابية .
- ← التواصلباللغة العربية الفصحى.
- ← العالجالحينيلالأخطاء .
- ← استثمار قصصالمطالعة بالتلخيصوإبداءالرأي .
- ← تشجيعالتلاميذ علالتراسل .
- ← استثمار المشاريعلفائدةالإنتاجالكتابي .
- ← التعاقدمعالتلاميذالمتعثرينلإنجازتمارين كتابية خارج المدرسة .
- ← تشجيعالعمالفوجيوالثنائي.
- ← استثمار النصوصبمحاكاةبنيتها(التلخيصوالاختزال).
- ← إعطاءحصةالإنتاجالكتابيالمزيدمنالعنايةبمتابعتهمالتركيز علندوياالاحتياجاتالخاصة.³
- ← الحرص على استغلال المناسباتوالأحداثوالمواقف لإثراء الموضوعات الكتابية.

مهارات التعبير الكتابي:

- التدريب على مهارة ترتيب الجمل.

¹ عبد الرحمان التومي: مرجع سابق، ص 124، (بتصرف) .

²مقابلة شخصية مع المعلمة غ. سارة 2022/05/05.

³دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ص 104.

- التدريب على مهارة استخدام الكلمات المناسبة والصفات.
- التدريب على مهارة أدوات الربط.
- التدريب على مهارة اكتمال اركان الجملة
- التدريب على مهارة تحديد الأفكار الأساسية.
- مهارة استخدام جدار الكلمات.
- مهارة التلخيص.
- مهارة توليد الأفكار.¹

خلاصة:

تمحور الفصل الثاني حول نشاط هام من أنشطة اللغة العربية ألا وهو التعبير الكتابي، بحيث يعد هذا النشاط نقطة التقاء جميع الأنشطة اللغوية الأخرى، وهو الوجه الحقيقي لاستعمال اللغة حيث يتم من خلاله نقل الأفكار و المعاني للآخرين، ولهذا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن خبايا وواقع هذا النشاط خاصة بعد تبنيه مقاربة جديدة ألا وهي المقاربة بالكفاءات الناجمة عن التطور الذي حدث في العملية التربوية والتعليمية، ومنه كشف الستار عن هذا النشاط وعن هذه المقاربة، وكيفية استغلالها في توظيف جميع المكتسبات اللغوية بغية الوصول الى بناء الكفاءات المستهدفة وامتلاكها، وكذا استعمال اللغة بالشكل الصحيح.

¹المرجع نفسه، ص 101 _ 103.

الفصل الثالث: _الدراسة التطبيقية_

تأثير المقاربة بالكفاءات على التعبير الكتابي.

مشكلة الدراسة.

التعريف بالمؤسسة التي أجريت فيها الدراسة.

ادوات جمع المعلومات للبحث العلمي " المقابلة وتحليل المضمون."

خاتمة.

الملاحق.

الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية- تأثير المقاربة بالكفاءات على التعبير الكتابي

مشكلة الدراسة:

بما أنه لا بد لكل دراسة نظرية دراسة تطبيقية تتبعها؛ فلقد تمثل دافع اجراءنا لهذه الدراسة في:

الرغبة في معرفة الطريقة المتبعة للقيام بنشاط التعبير الكتابي في قسم السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات وما جاءت به لخدمة هذا النشاط وما مدى ملاءمة الطرائق التدريسية والمضامين المعتمدة في المناهج التربوية الحالية مع سن المتعلمين.

التعريف بالمؤسسة:

فلقد قمنا بدراسة ميدانية في المدرسة الابتدائية بن يطو ابراهيم.

الموقع: عين الحجل.

مدير المؤسسة: معمر محفوظ.

سنة بناء المدرسة: 1981.

سنة انشاء المدرسة: 1982.

واجرينا مقابلة شخصية مع الأستاذة "غديم سارة" استاذة مستوى السنة الخامسة ابتدائي وايضا جمعنا عينة من تعابير التلاميذ وقمنا بتحليلها ودراستها. معتمدين على المنهج الوصفي والتحليلي.

أدوات الدراسة:

المقابلة

هي مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات التي يطلب الاجابة عليها والتعقيب عليها وجها لوجه بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث او عينة ممثلة لهم.

وتكون أسئلة المقابلة على نوعين هما:

الأسئلة المفتوحة: مثل (ما هي جوانب العمل السلبية في رأيك؟)

الأسئلة المغلقة: تكون الاجابة عليها محصورة باقتراحات او (ب نعم، لا، احيانا، غالبا ... الخ).

أنواعها:

1. المقابلة الشخصية: وهي المقابلة التي تكون وجها لوجه بين الباحث والشخص او الأشخاص المعنيين بالبحث وهذه هي اكثر انواع المقابلات استخداما في البحث العلمي.
2. المقابلة التلفونية: وهي اما تكون مكملة للمقابلة الشخصية اي استكمال لبعض المعلومات التي كان الباحث قد حصل عليها، وان تجرى للأشخاص المبحثن على الهاتف لأسباب تخرج عن ارادة الباحث والمبحوث.
3. المقابلة الالكترونية: فبعد كل هذا التطور التكنولوجي الحديث اصبح بالإمكان محاورة الباحث للمبحثن بواسطة برمجيات المحادثة الفورية مثل: الياهو، الواتساب، المسنجر، الفاير، تويتر، سكايب وغيرها.

الاعداد المسبق للمقابلة ومضمونها:

تحديد الأفراد والجهات المشمولة بالمقابلة حيث تكون كافية ووافية لأغراض البحث ومتناسبة مع وقت وجهد الباحث.

تحديد الأسئلة والاستفسارات المطلوب طرحها على الأفراد والجهات المعنية وربما يكون من المستحسن ارسالها وتسليمها قبل اجراء المقابلة لإعطاء فكرة للأشخاص والجهات المعنية عن موضوع البحث وتهيئة البيانات والمعلومات المطلوبة للباحث.

تجنب تكذيب واعطاء الانطباع ان الجواب غير صحيح.

تجنب الباحث اظهار معرفة الجواب او انه يعرف بقية الجواب من خلال كلمات جوابية قليلة.

تسجيل المعلومات:

تسجيل البيانات والملاحظات الأساسية على مجموعة أوراق معدة مسبقاً.

اجراء الباحث التوازن بين الحوار والحديث والتعقيب وبين تسجيل وكتابة المقابلة.

يستحسن تسجيل الحوار والاجابات بواسطة جهاز التسجيل الصوتي.¹

ثانياً: تحليل المضمون

تعريفه:

التحليل: يقصد به تلك العمليات العقلية التي يستخدمها الباحث في دراسته للظواهر والأحداث والوثائق لكشف العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة وعزل عناصرها عن بعضها بعضاً ومعرفة خصائص وسمات هذه العناصر وطبيعة العلاقات القائمة بينها.

المضمون أو المحتوى: هو كل ما يقوله أو يكتبه الفرد ليحقق من خلاله أهداف اتصاله مع الآخرين، فقد يكون عبارة خطاب أو قرار سياسي، أو قانون، أو أعمال عادية تتم على مستوى المؤسسات الاجتماعية أو الإدارية.

تحليل المضمون: يرى بريلسون: 1952_1971 على أن تحليل المضمون هو الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً، منتظماً، كمياً. كما عرفه على انه أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح لمادة الاتصال ووصفها وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً بالأرقام.²

هو أسلوب بحثي لوصف المحتوى الظاهر بشكل موضوعي كمي أو نوعي، ويهدف في الأساس إلى جمع المعلومات عن ظاهرة أو مشكلة معينة عن طريق الرجوع للمصادر البحثية مثل الكتب والتسجيلات الصوتية والمرئية والسجلات المكتوبة.

هو أحد أساليب البحث العلمي، و هو مجموعة من العمليات الاجرائية التي تساعد الباحث على فهم الجوانب المختلفة للمحتوى.

¹د. اياد يوسف الحاج اسماعيل: محاضرات في منهج و فلسفة البحث العلمي، العلا للنشر و التوزيع، ط1، جامعة الموصل، 2019، ص54.

²احسان محمد الحسن: مناهج البحث الاجتماعي، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 81.

أنواعه:

1. التحليل البراغماتي.
2. التحليل الدلالي.
3. التحليل البنائي.¹

خصائصه:

يسعى تحليل المضمون عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها إلى وصف المضمون والمحتوى الظاهر والصريح للمادة قيد التحليل. ولا يقتصر على الجوانب الموضوعية، وإنما الشكلية أيضاً.

يعتمد على تكرارات وردت أو ظهور جمل أو كلمات أو مصطلحات أو رموز أو أشكال المعاني المتضمنة في مادة التحليل بناءً على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل ووحداته.

يتميز بأنه أسلوب موضوعي يهتم بدراسة مضمون المادة وشكلها، أسلوب علمي منظم وأسلوب للوصف.

ينبغي أن يكون التحليل منتظماً، وأن يعتمد أساساً الأسلوب الكمي في عمليات التحليل، بهدف القيام بالتحليل الكيفي على أسس موضوعية.²

المقابلة:

التاريخ: 2022/05/05. الساعة: 10:00 صباحاً.

تحية طيبة: نشكركم على منحنا من وقتكم، سنقوم بطرح اسئلة مباشرة _ نظرا لضيق الوقت _ في اطار خدمة بحثنا بخصوص نشاط التعبير الكتابي.

¹ موقع بوابة علم الاجتماع، ما هو منهج تحليل المضمون، https://www.b-sociology.com/2019/05/blog-post_14.html، يوم 2022/06/04، الساعة 18:35.

² المرجع السابق.

"أجوبة الاستاذة"

س1) ما هو الجديد الذي أتت به المقاربة بالكفاءات للتعبير الكتابي؟ وما هو ما مدى الاستفادة من هذه الطريقة؟

ج1) جاءت بما يسمى ب:المقاربةالنصية و هي طريقة فعالة و جيدة، لأن مواضيع التعبير الكتابي مرتبطة ارتباطا وثيقا بنصوص القراءة و نعتد عليها مباشرة.

س2) هل المقاربة حل للتخفيف من تدني مستوى التلاميذ في نشاط التعبير؟

ج2)نعم، لقد التمسنا تحسن لمستوى التلاميذ في التعبير الكتابي في ضوء هذه المقاربة الجديدة.

س3) ما مدى مساهمة التلاميذ في تنشيط وتسيير حصص التعبير الكتابي؟

ج3) بالرغم من أن الحصة قصيرة المدة الا أن التلاميذ يتفاعلون مع الموضوع المطروح خاصة اذا اعجبهم ويشاركون اثناء التصحيح بإعطاء افكارهم.

س4) ما هي أهمية التعبير الكتابي في تكوين ملكة لغوية للتلاميذ؟

ج4) من الأكيد أن للتعبير دور في اكساب التلاميذ ملكة لغوية واثراء زادهم اللغوي بحيث كل مرة يحررون مواضيع مختلفة يتعلمون مصطلحات جديدة واساليب تعبيرية وانماط جديدة تفيدهم ويتداولونها حتى في حياتهم اليومية.

س5) أي مكان هو الأنسب للتلاميذ لتحضير التعبير الكتابي؟

ج5) من الأفضل أن يقوم التلاميذ بتحضير التعبير في القسم، ليكون لديهم التحفيز بين بعضهم البعض وامام انظر معلمهم والذي يعتبر الموجه لهم و يستفادون من افكار بعضهم البعض.

س6) ما هي المدة الزمنية المخصصة لتعليم وتعلم التعبير؟ وهل هي كافية ام لا؟

ج6) المدة المقررة لحصة التعبير الكتابي هي 45 دقيقة ، وهي مع الأسف ليست كافية.

س7) ما هو نوع الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء تحرير التعابير الكتابية؟

ج7) من أكثر الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في التعبير الكتابي هي الاخطاء الاملائية وكذا الصرفية والنحوية وأيضا الأخطاء الشكلية أي الخط الرديء وعدم وضوح الكتابة وبالتالي تكون غير مفهومة لقراءتها، ويكثر من التعابير العامية المفصحة، ونحن نحرص على الاكثار من تمارين الكتابة والتعبير ليقبلوا من هاته الأخطاء.

س8) ما مدة ملائمة المضامين المقررة مع سن المتعلمين؟

ج8) المضامين المقررة تتلاءم بنسبة كبيرة مع سن المتعلمين لأنها تلامس الواقع وتفيدهم في سنواتهم الدراسية القادمة وحتى في حياتهم الاجتماعية ايضا ومستقبلهم.

س9) ما هي طرق تصحيح التعبير الكتابي؟

ج9) بعد تصحيح الاوراقفختار مجموعة من التعابير بحيثتركز فيها علناالأخطاء الشائعة او المتكررة ثم نكلف التلاميذ اصحاب هذه الانتاجات الكتابية التي اخترناها بقراءتها على الصبورة، ونرسم على الصبورة جدول بثلاث خانات الاولى نكتب فيها الخطأ والثانية نوعه والخانة الثالثة تصحيحه، أثناء قراءتهم نوقفهم أين يوجد الخطأ ويكتب على الصبورة ونترك المجال للتلاميذ في اكتشاف الخطأ وايضا يقومون بالتصحيح، يعني أن التلاميذ يصححون بأنفسهم وما على المعلم الا أن يقرب لهم ويدلهم ويمكن مساعدتهم اذا عجزوا عن اكتشاف الخطأ، ثم يختار المعلم نموذج الأحسن من تعابير التلاميذ يكون جيد وخالي من الأخطاء نوعا ما ويقومون بكتابته بطريقة جديدة بمشاركة جميع التلاميذ ثم يقومون بنقله على الكراس للاحتفاظ به كنموذج لذلك الموضوع.

جدول التصحيح:

الخطأ:	نوعه:	تصحيحه:

واحيانا نظيف خانة للسبب او القاعدة.

تحليل المضمون

ومن خلال قراءتنا وفحصنا لتعابير التلاميذ توصلنا الى ما يلي :

أن التلاميذ أثناء تحريرهم و كتابتهم للتعابير يقعون في العديد من الأخطاء لذا قمنا بتصنيف هذه الأخطاء حسب انواعها فمنهاالاملائية، الصرفية والنحوية وايضا الكتابة باللهجة العامية، ونذكر هذه الأخطاء على سبيل المثال لا الحصر كما يلي:

✚ الأخطاء الاملائية:

وتمثلت في:

التاء المفتوحة والتاء المربوطة.

سوء تنقيط الحروف.

عدم التفريق بين الظاء والضاد.

اخطاء في كتابة الهمزة.

✚ الأخطاء النحوية:

على مستوى الحركات الاعرابية في نهاية الكلمة أي رفع ما يجب نصبه ونصب ما يجب جره، فمثلا وجدنا اخطاء في الجر (وضعوا الفتحة بدل الكسرة)، وايضا اخطاء في حركة النعوت.

✚ الأخطاء الصرفية:

تمثلت في تصريف الافعال في زمن غير مناسب.

✚ اخطاء في التراكيب:

فالتعبير عملية ربط اذ ان التلاميذ يجدون صعوبة في تكوين الجمل وربطها ببعضها البعض، وايضا لديهم مشكلة الحشو وتكرار العبارات والكلمات وايضا استبدال حرف بآخر او ضمير بآخر او كلمة بكلمة اخرى لا تؤدي نفس المعنى المطلوب.

✚ التعبير العامية المفصحة والتعابير الغامضة:

حيث تبين لنا ايضا أن التلاميذ يفكرون في أذهانهم عما يرغبون كتابته باللهجة العامية ثم يحاولون ترجمة ما جاء في فكرهم الى الفصحى وغالبا ما يخطؤون ولا يصيبون في الوصول الى التعبير الصحيح، أما التعبير الغامضة فهي انهم يكتبون جملا ليس لها معنى أو يدرجون شواهد وأقوال سواء بيت شعري ام الآيات القرآنية او مقولة مشهورة بطريقة خاطئة ولا تخدم الموضوع.

خلاصة:

في نهاية هذه الدراسة توصلنا الى مجموعة من النتائج منها:

قدواجه بعض المعلمين صعوبة في فهم كيفية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

للمتعلمين دور في تنشيط حصة التعبير لكن لا يفعلون ذلك في بعض الأحيان.

موضوعات التعبير تتلاءم مع سن المتعلمين ومع واقعهم وقد لا تتماشى مع ميولاتهم وشخصياتهم.

خاتمة

خاتمة

في نهاية هذه الدراسة المتعلقة بتعليمية اللغة العربية _التعبير الكتابي_ أنموذج_ وفق المقاربة بالكفاءات، وقفنا عند كيفية التدريس بهذه الاستراتيجيات ومدى فاعلية الجديد الذي جاءت به للتعبير الكتابي، فتوصلنا الى جملة من النتائج والتوصيات نجعلها في ما يلي:

✓ المقاربة بالكفاءات بيداغوجيا حديثة وفكرة اصلاحية صائبة، تمنح نتائج إيجابية اذا توفرت لها الوسائل التعليمية المختلفة والظروف المناسبة لتطبيقها.

✓ تحتل اللغة العربية مكانة مرموقة في المدارس الجزائرية ويحتل التعبير الذي هو فرع من فروعها مكانة كبيرة في المناهج التربوية الحالية، وهذا بفضل الاهتمام الذي قدمته له المقاربة بالكفاءات من ناحية تدريسه وتصحيحه باعتباره أداة التواصل و وسيلة لاكتساب المهارات وتنمية الملكة اللغوية.

✓ التوجيه والارشاد الذي يقدمه المعلم للمتعلمين له دور مهم في العملية التعليمية وفي المقاربة الجديدة.

✓ من الضروري على المعلم أن ينوع في طرائق وأساليب تدريس وتنشيط حصة التعبير الكتابي.

✓ لا يزال المتعلمون يعانون قليلا من الضعف في التعبير الكتابي.

✓ من الضروري إتاحة الفرص للمتعلمين للكتابة بكثرة وتشجيعهم على الكتابات الحرة باستمرار قصد تدريبهم وتحسين ضعفهم في عملية التعبير الكتابي.

✓ المقاربة النصية من أهم مبادئ المقاربة بالكفاءات.

✓ من المستحسن على واضعي مناهج اللغة العربية ومدرسيها، انتقاء واختيار موضوعات التعبير بحيث تكون تثير اهتمام المتعلمين وتتوافق مع ميولاتهم، وحتى

مواضيع نصوص القراءة باعتبارها الركيزة التي تسير عليها الأنشطة اللغوية
الموالية منها التعبير الكتابي بالأخص.

و في الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في
هذا البحث المتواضع.

الملاحق

نموذج اسئلة المقابلة:

س1) ما هو الجديد الذي أتت به المقاربة بالكفاءات للتعبير الكتابي؟ و ما هو مدى الاستفادة من هذه الطريقة؟

.....

س2) هل المقاربة حل للتخفيف من تدني مستوى التلاميذ في نشاط التعبير؟

.....

س3) ما مدى مساهمة التلاميذ في تنشيط و تسيير حصص التعبير الكتابي؟

.....

س4) ما هي أهمية التعبير الكتابي في تكوين ملكة لغوية للتلاميذ؟

.....

س5) أي مكان هو الأنسب للتلاميذ لتحريير التعبير الكتابي؟

.....

س6) ما هي المدة الزمنية المخصصة لتعليم و تعلم التعبير؟ و هل هي كافية ام لا؟

.....

س7) ما هو نوع الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء تحريير التعابير الكتابية؟

.....

س8) ما مدى ملائمة المضامين المقررة مع سن المتعلمين؟

.....

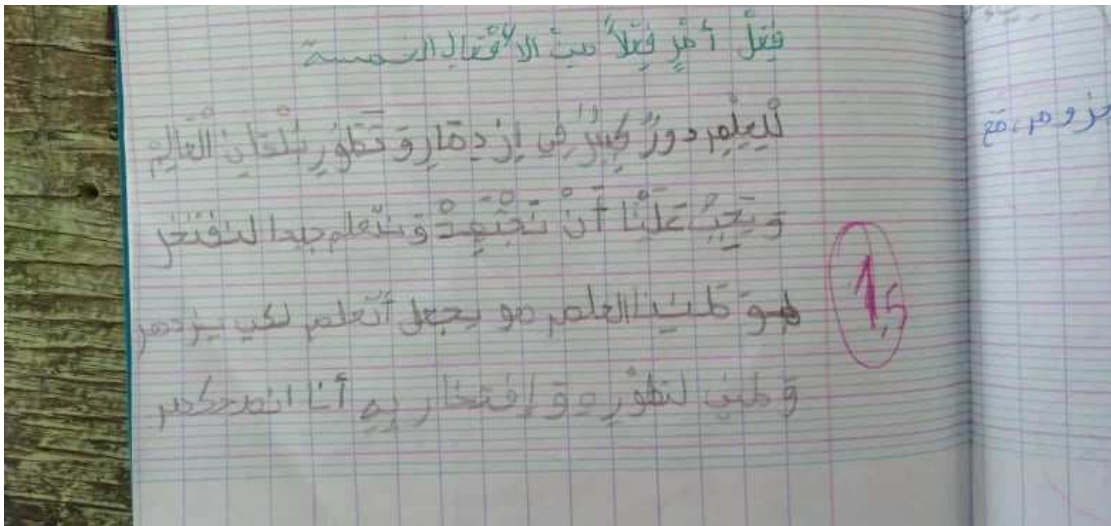
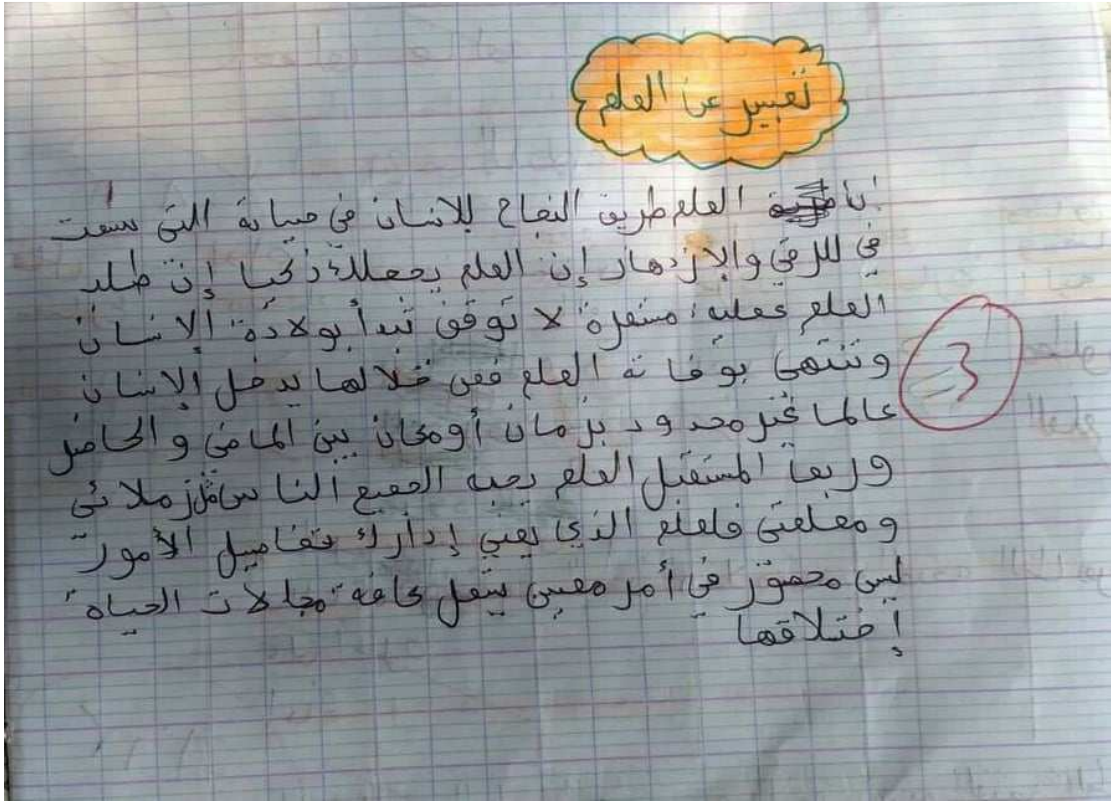
س9) ما هي طرق تصحيح التعبير الكتابي؟

نموذج مذكرة نشاط التعبير الكتابي:

المستوى: الخامسة ابتدائي ** المادة: اللغة العربية ** المقطع: الحياة الاجتماعية و الخدمات ** الأسبوع: 07

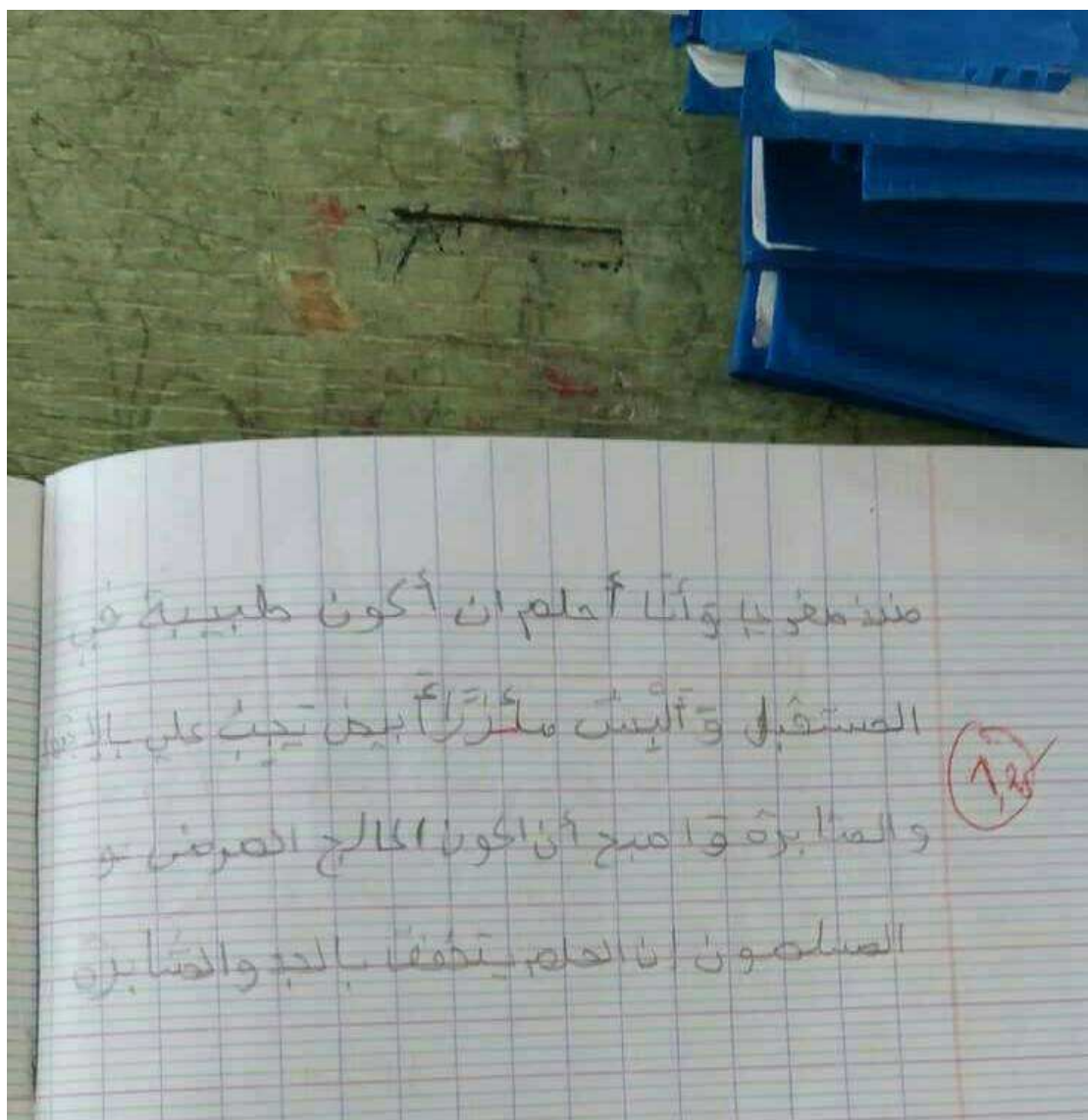
المراحل	مؤشرات الكفاءة	مؤشرات الكفاءة												
مرحلة الإطلاق	أن يجيب المتعلم عن الأسئلة المطروحة	<p>الميدان: الإنتاج الكتابي .</p> <p>النشاط: تعبير كتابي(تدريب)</p> <p>العنوان: كتابة معلومة .</p> <p>الهدف التعلّمي :</p> <p>- يعبر كتابيا عن وضعيات تواصلية موظفا مكتسباته.</p>												
بناء التعلّيمات	<p>يفرأ السند.</p> <p>يذكر الخصائص.</p> <p>يذكر الصّعوبات.</p>	<p>حل التمرين 1 من دفتر الأنشطة ص23</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>اسم المهنة الأولى</th> <th>مهام العامل وميزات مهنته</th> <th>المخاطر التي قد يتعرض إليها</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>المهنة الأولى</td> <td>مهنة الفكّس الحرس وتشمع الشغولومات عن الأحداث الزراعية، وعمل مقالبات ضعيفة وإعداد تقارير في نفس السهدين وتشرها في وسائل الإعلام المختلفة (الجبال، جريدته، إذاعة...) ولتلك يشترط في الضحية أن يكون متفقا وشجاعا.</td> <td>الغائسة والتعرض للأخطار حين تنقل الأحبار من موقع الحدث (حروب، زلازل، أعاصير...) التعرض للإيقاد والتجريح.</td> </tr> <tr> <th>اسم المهنة الثانية</th> <th>مهام العامل وميزات مهنته</th> <th>المخاطر التي قد يتعرض إليها</th> </tr> <tr> <td>المهنة الثانية</td> <td>مهنة لئيمة، يشتمع الطيار بالشهادة العالم وهو يعلو بين الشعب، غير أنه يشوول عن أزواج كل ركاب الطائرة ومهنة الجهاد عليها لذلك يشترط في الطيار التمتع بالصحة الجيدة، ومقابل هذه الخدمات يتفصل على راتب محترم.</td> <td>خطورة جيلة في جالة الجو الشبي (عمود أنظار، طيح، غواص...) حيث تسمية في حالة تحطيم في الطائرة.</td> </tr> </tbody> </table> <p>1. لا حظ الجدول .</p> <p>2. ما هي خصائص كل مهنة؟</p> <p>3. ماهي صعوبات كل مهنة؟</p>	اسم المهنة الأولى	مهام العامل وميزات مهنته	المخاطر التي قد يتعرض إليها	المهنة الأولى	مهنة الفكّس الحرس وتشمع الشغولومات عن الأحداث الزراعية، وعمل مقالبات ضعيفة وإعداد تقارير في نفس السهدين وتشرها في وسائل الإعلام المختلفة (الجبال، جريدته، إذاعة...) ولتلك يشترط في الضحية أن يكون متفقا وشجاعا.	الغائسة والتعرض للأخطار حين تنقل الأحبار من موقع الحدث (حروب، زلازل، أعاصير...) التعرض للإيقاد والتجريح.	اسم المهنة الثانية	مهام العامل وميزات مهنته	المخاطر التي قد يتعرض إليها	المهنة الثانية	مهنة لئيمة، يشتمع الطيار بالشهادة العالم وهو يعلو بين الشعب، غير أنه يشوول عن أزواج كل ركاب الطائرة ومهنة الجهاد عليها لذلك يشترط في الطيار التمتع بالصحة الجيدة، ومقابل هذه الخدمات يتفصل على راتب محترم.	خطورة جيلة في جالة الجو الشبي (عمود أنظار، طيح، غواص...) حيث تسمية في حالة تحطيم في الطائرة.
اسم المهنة الأولى	مهام العامل وميزات مهنته	المخاطر التي قد يتعرض إليها												
المهنة الأولى	مهنة الفكّس الحرس وتشمع الشغولومات عن الأحداث الزراعية، وعمل مقالبات ضعيفة وإعداد تقارير في نفس السهدين وتشرها في وسائل الإعلام المختلفة (الجبال، جريدته، إذاعة...) ولتلك يشترط في الضحية أن يكون متفقا وشجاعا.	الغائسة والتعرض للأخطار حين تنقل الأحبار من موقع الحدث (حروب، زلازل، أعاصير...) التعرض للإيقاد والتجريح.												
اسم المهنة الثانية	مهام العامل وميزات مهنته	المخاطر التي قد يتعرض إليها												
المهنة الثانية	مهنة لئيمة، يشتمع الطيار بالشهادة العالم وهو يعلو بين الشعب، غير أنه يشوول عن أزواج كل ركاب الطائرة ومهنة الجهاد عليها لذلك يشترط في الطيار التمتع بالصحة الجيدة، ومقابل هذه الخدمات يتفصل على راتب محترم.	خطورة جيلة في جالة الجو الشبي (عمود أنظار، طيح، غواص...) حيث تسمية في حالة تحطيم في الطائرة.												
الاستثمار	<p>يحرر نصا بالاعتماد الجدولين .</p>	<p>حل التمرين 2 من دفتر الأنشطة ص23</p> <p>اختر مهنة تعجبك و علل سبب اختيارك.</p> <p>- قراءة السند.</p> <p>- مناقشة السند.</p> <p>- استخراج أهم الأفكار من السند.</p> <p>- (اختيار المهنة- سبب الاختيار..)</p>												

نماذج تعابير التلاميذ:



الوضعية إدمانية
 منذ و صنفوا وأنا أعلم أن أعوذ بالله
 أريدني منسزراً أبيض ليكي أشفى الناس
 وأحبيهم من مرض ليكي يشف من مرض
 أعصا العظم

فإن أحد الأيام كانت لي رهيلة تعاني صعوبة في
 الدراسة وذلك بسبب عدم انضباطها و اهتمامها
 بالدراسة فكانت تتألمها ضعيفة وأيضاً كانت تعمل
 دراستها وتعلمون إلى أن صحت من دراستها
 ومن واجب كصديقه صالحة أن أنصحا بتنظيم
 أوقاتها ومراجعتها وتنظيم دقاتها لتسهل الحفاظ
 وفهم الدروس وراجعين دروسها و أتبع نظاماً
 معيناً للدراسة وتنظيم أوقاتها في القسم و
 تأريخ واجتهاد و أتست أن تكون هذه تجربة
 لك وأن تكون قدوة لك ولي وغيري .



وَطَهَّرَهُ وَأَدَمَّا جَاءَهُ الْكَلْبُ فَصَلَّ الْقَائِمُ فَرِحْنَا
فَنَاءً وَمَا خَلَّتْهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ يَحْدُ مَا وَجَدْنَا فَأَدْرَسَتْ
أَمْرًا الْبَيْتِ وَالْأَصْحَابُ وَجَلَسْنَا عَلَى الْبَيْتِ فَشَبَّحْنَا
فَنَالُوا بِنَوَائِمِ رَيْتَهُ لَهَا السَّعَادَةُ وَتَمَسْنَا الْخَيْرَ وَهَذَا
يَوْمٌ جَمِيلٌ لَمَجْنَانًا مَعْنَى **1** الْخَيْرِ رَجَعْنَا إِلَى
الْمَسْرُورِ وَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَأْتِي تَقْدِيمًا
الْيَوْمِ سَعِيدًا

قائمة المصادر و المراجع

➤ المعاجم و القواميس:

- 1) المنجد في اللغة و الأعلام، دار المشرق بيروت، ط1، 1986.
- 2) ابراهيم مصطفى و آخرون: المعجم الوسيط، دار النشر مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط5، 2015.
- 3) جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

➤ الكتب:

- 1) انطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ج1، ط1، 2006.
- 2) مازن الوعر: دراسات لسانية تطبيقية، دار طالاس للدراسات و الترجمة و النشر، سورية دمشق، 1989.
- 3) محمد الدريج: مدخل الى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، 2003.
- 4) بشير ابرير: تعليمية النصوص، عالم الكتب الحديث، ط1، الجزائر، 2008.
- 5) ابن جني: الخصائص، عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع، 2006.
- 6) ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، مؤسسة الرسالة، ج2.
- 7) عبد القاهر الجرجاني: دلائل الاعجاز، دار الأمان، الرباط، 1989.
- 8) أنيس ابراهيم: في اللهجة العربية، مكتبة الانجلو المصرية، ط3، القاهرة.
- 9) عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور حديث، دار ربحانة للنشر و التوزيع، 2003.
- 10) محمد لحسن بوبكري و آخرون: المقاربة بالكفاءات وصف و تحليل، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الجزائرطن 2007/2006.
- 11) محمد الطاهر واعلي: بيداغوجيا الكفاءات، دار السعادة، الجزائر، 2006.
- 12) محمد الدريج: التدريس الهادف، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، 2004.
- 13) العلوي شفيقة: المقاربة بالكفاءات و بيداغوجيا التعلم، مركز البحث العلمي، نوفمبر 2003.
- 14) بوغلاق محمد: مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، قصر الكتاب، البليلة، 2005.

- 15) نورة العايب: المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2015.
- 16) محمد منير مرسى: الإصلاح و التحديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب، القاهرة، 1988.
- 17) محمد الصالح الحثروبي: المدخل الى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين المليلة.
- 18) محمود داود سليمان الربيعي: طرائق و أساليب التدريس المعاصرة، عالم الكتاب، اربد الأردن، 2006.
- 19) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المنهاج التعليمي و التدريب الفعال، الشروق، ط1، عمان، 2006.
- 20) فوزي طه ابراهيم، رجب أحمد الكزة: المناهج المعاصرة، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1996.
- 21) عبد الرحمان التومي: منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، 2008.
- 22) خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، دار مدني للنشر و التوزيع، 2005.
- 23) سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب و البلاغة بين التنظير و التطبيق، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2004.
- 24) جودة الركابي: طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط1، 1973.
- 25) علي مذكور: طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر، ط1، 2007.
- 26) محمد الصويريكي: التعبير الكتابي التحريري، دار مكتبة الكندي، ط1، 2014.
- 27) ابراهيم محمد عطاء: المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر و التوزيع، ط1، 2005.
- 28) سعدون محمد الساموك، هدة على جواد الشمري: مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، 2005.
- 29) عبد المنعم أحمد بدران: التحصيل اللغوي و طرق تنميته، العلم و الايمان للنشر و التوزيع، ط1، 2008.
- 30) العربي سليمان، الكفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، ط1، 2006.
- 31) اياد يوسف الحاج اسماعيل: محاضرات في منهج فلسفة البحث العلمي، العلا للنشر و التوزيع، ط1، جامعة الموصل، 2019.

(32) احسان محمد حسن: مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2005.

➤ مذكرات تخرج:

(1) الهام خنفري، رسالة ماجستير، " مدى فاعلية الاختبارات و التقويم في الكشف عن الكفاءات النهائية عند تلاميذ تعليم المتوسط في مادتي الرياضيات و اللغة العربية"، جامعة منتوري قسنطينة، 2008.

➤ وثائق بيداغوجية:

(1) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية: مناهج اللغة العربية و آدابها في التعليم الثانوي العام، الجزائر، 1995.

(2) المركز الوطني للوثائق التربوية: الكتاب السنوي 2003.

(3) وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة ثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجيا جميع الشعب اللغة العربية و آدابها، مطبعة الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد، مارس 2006.

(4) وزارة التربية الوطنية: مناهج مادة اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجيا، مارس 2005.

(5) مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2011.

(6) المفتشية العامة للبيداغوجيا: مذكرة منهجية رقم 03 (التعبير الكتابي) الجزائر، 2019.

(7) وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الجزائر، 2003.

(8) وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط مادة اللغة العربية، الجزائر، 2004.

(9) دليل استخدام كتاب اللغة العربية.

➤ المواقع الالكترونية:

(1) موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة: [/www.ar.wikipedia.org/wiki](http://www.ar.wikipedia.org/wiki)

(2) موقع بوابة علم الاجتماع: https://www.b-sociology.com/2019/05/blog-post_14.html

الفهرس

أ	مقدمة
5	المدخل
5	نشأة تعليمية اللغة
7	مفهوم التعليمية:
8	مفهوم اللغة:
8	تعريف اللغة العربية
12	الفصل الأول: بيداغوجيا المقارنة بالكفاءات
12	المقارنة بالكفاءات تعاريف و مصطلحات
12	مفهوم المقارنة:
13	مفهوم الكفاءة:
14	مفهوم المقارنة بالكفاءات:
15	من بيداغوجيا بالأهداف الى بيداغوجيا الكفاءات:
16	انواع الكفاءات
16	الكفاءة القاعدية: <i>compétence de base</i>
16	الكفاءة المرئية "المجالية"
16	الكفاءة الختامية: <i>compétence final</i>
17	أهداف المقارنة بالكفاءات:
18	استراتيجية التدريس بالكفاءات
18	مفهوم استراتيجية التدريس:
18	استراتيجيات التدريس:
18	استراتيجية حل المشكلات:
19	استراتيجية المشروع:
20	استراتيجية الادمج:
20	منهاج اللغة العربية في ضوء الكفاءات: (CURRICULUM)
21	مفهوم المنهاج التعليمي:
21	الأهداف العامة لمنهاج اللغة العربية:
22	مكونات منهاج اللغة العربية:
24	الفصل الثاني: التعبير الكتابي وفق المقارنة بالكفاءات
24	مدخل الى التعبير اللغوي:
24	مفهوم التعبير:
24	أنواع التعبير:
25	التعبير الكتابي وأنواعه:
25	التعبير الكتابي:
25	أنواعه:
26	أهمية التعبير الكتابي و أهدافه:
27	الأهداف:
28	تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقارنة بالكفاءات:
28	التعبير الكتابي كنشاط مدرسي في السنة الخامسة ابتدائي:
31	دور المعلم في نشاط التعبير الكتابي وفق المقارنة بالكفاءات:
32	دور المتعلم في التعبير الكتابي وفق المقارنة بالكفاءات:
32	عوائق في التعبير الكتابي و بعض التوجيهات:
32	العوائق:
33	التوجيهات:
34	مهارات التعبير الكتابي:
34	خلاصة:
36	الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية- تأثير المقارنة بالكفاءات على التعبير الكتابي

36.....	مشكلة الدراسة:
36.....	التعريف بالمؤسسة:
37.....	أدوات الدراسة:
37.....	المقابلة
37.....	أنواعها:
37.....	الاعداد المسبق للمقابلة ومضمونها:
38.....	ثانيا: تحليل المضمون.....
39.....	أنواعه:
39.....	خصائصه:
41.....	تحليل المضمون
42.....	خلاصة:
44.....	خاتمة.....
47.....	الملاحق.....
48.....	نموذج مذكرة نشاط التعبير الكتابي:
49.....	نماذج تعابير التلاميذ:
54.....	قائمة المصادر و المراجع.....
60.....	الملخص.....

الملخص

تهدف ورقتنا البحثية الموسومة بـ " تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات - التعبير الكتابي للسنة الخامسة ابتدائي أنموذجا - " الحديث على تحسين عملية التعليم و التعلم و النهوض بها بالاستكشاف و حل المشكلات وصولا الى اكتساب الكفاءات و المهارات، بدلا من التلقين و استظهار المعلومات، و لا يحدث ذلك الا بتطوير المناهج التعليمية في المدارس و تحديث طرائق و أساليب التدريس.

والاعتماد على المنهج الحديث المقاربة بالكفاءات في تعليم اللغة العربية عامة نظرا لمكانتها و أهميتها في العملية التعليمية، و التعبير الكتابي خاصة نظرا لمساهمته في اظهار الكفاءات و تحقيق الادمج الفعلي للمعارف و القدرات، و بأنه القالب الذي يوظف فيه التلاميذ مهاراتهم اللغوية و مكتسباتهم القبلية خاصة في هذه المرحلة من مراحل التعليم " الخامسة ابتدائي " و التي تعد النقطة الفاصلة بين المرحلتين: مرحلة التعليم الابتدائي و مرحلة التعليم المتوسط.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، اللغة العربية، المقاربة بالكفاءات، التعبير الكتابي.

Abstract:

This research is entitled : (The Use of Competency Based Approach in general Didactics, case study 5th grade in primary school- written expression module). It, therefore, aims to study the process of language learning and teaching, and to explore the most effective methods that would enhance it. Furthermore, it helps novice teachers and language researchers to adapt modern teaching strategies instead of the teacher centred approach.

More importantly, it aims to provide language practitioners with immediate solutions to language problems. All in all, Arabic written expression section plays a crucial role in highlighting the learner's language skills, as well as their background knowledge especially in their final year at primary school. Thus, this academic endeavour would help in improving and maintaining the importance of Arabic language learning and teaching process.

Keywords: Didactics, Arabic language, Competency Based Approach, written expression.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والآداب العربي



تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيدة: عند سم شروق هاجر الصفة طالب
الحامل (ة) لبطاقة التعريف رقم: 201458102 والصادرة بتاريخ: 20/11/2022
المطلقة بدائرة أولاد بسدي براهيم
المسجل (ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والآداب العربي
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:
تعليمية اللغة ونقح لغارية بالقطاعات - التعبير الكتابي
للسنة الخامسة لابتدائي أهدوجا.

أصوح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في 11/11/2022
إمضاء المعني



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،
السيد (ة): بجور خلود الصفة: طالب
الحامل (ة) لبطاقة التعريف رقم: 207106418 والصادرة بتاريخ: 2022/06/09
المسجل (ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي
والمكلف (ة) بالبحر: أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها: تطهير الأدب العربي في إطار القواعد الأخلاقية
التعبير: أختا بي للسنة الخامسة ابتدائي
المورد جا:

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2022/06/09

إمضاء المعني



2022 06 09